البنية السردية في الرواية العربية الحديثة
رواية "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ

رسالة ماستر - جامعة محمد بوضياف – الجزائر

بقلم
بلقليـــل دلال
بن صوشة كنزة

تحت إشراف
د. بوزيد رحمون

مقدمة

تعد الرواية من أهم انواع الأدب النثري والأكثر انتشارًا ورواجا في الساحة الأدبية لما تمتاز به من مقومات فنية وجمالية على مستوى الشكل والمضمون جعلتها محط انظار النقاد والباحثين كونها مجالا خصبا للدراسة فغدت الوسيلة الأنجح للتعبير عما يختلج في نفس الكاتب من أحاسيس ومشاعر وما يشغله من أفكار وايديولوجيات فكانت بمثابة سجل يحمل في طياته تطلعات الإنسان وأحلامه وفق أسلوب فني شيق يستهوي القارئ ولغة تمتلك القدرة على تصوير العالم الروائي بأحداثه وشخصياته وزمانه ومكانه. ولعل هذا ما جعلنا نختار هذه الدراسة الموسومة بــ البنية السردية في رواية "ما أن بكاتب" للسيد حافظ الذي نقل لنا في روايته تاريخ مصر غير المزيف ووجهها الحقيقي وذلك كله عبر إطار سردي له سماته المميزة دون سواه من تشظ وتداخل الأجناس.

وقد سعى هذا البحث إلى الإجابة عن سؤال محوري شغل أذهاننا وهو:

- كيف وظف الروائي المكونات السردية لخدمة عمله السردي؟ والى أي مدى وفق الكاتب في هذا التوظيف؟ أما عن أسباب اختيارنا للموضوع فمنها حب التطلع والميل

والرغبة لدارسة هذا الشكل الأدبي، بالإضافة إلى معرفة تطور الرواية العربية الحديثة وكذلك بدافع معرفة مكونات هذا النص السردي من حيث الشخصية والزمان والمكان.
أما عن المنهج المتبع في هذه الدارسة هو المنهج الوصفي لأنه مناسب للموضوع حيث يتمثل المنهج الوصفي في الجانب النظري كما اعتمدنا على المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

وعليه فقد قسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة.المدخل تناولنا فيه البنية وأنواعها، السرد، مكونات السرد، أنماط السرد، البنية السردية.

الفصل الأول

ماهية الرواية العربية الحديثة وعناصرها

فكان دارسة نظرية لأهم التعاريف والمفاهيم المتعلقة بكل من الرواية والشخصية والزمان والمكان، وبخصوص الفصل الثاني التطبيقي المعنون بـ : بنية الشخصية والزمان والمكان تعرضنا فيه إلى (مفهوم الشخصية وأنواعها من شخصيات رئيسية وثانوية، ومفهوم الزمان وأهم المفارقات الزمنية من استرجاع واستباق، ومفهوم المكان والتشكيلات المكانية من أمكنة مغلقة ومفتوحة، وفي الأخير خاتمة أوردنا فيها أهم النقاط والنتائج التي خلصنا إليها من خلال الدراسة. وقد اعتمدنا في دارستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها، كتاب بنية النص السردي لحميد الحميداني، وكتاب الامتاع والمؤانسة لميساء سليمان الإبراهيم، وكتاب بنية الشكل الروائي لحسن بحـ اروي، وغيرها من المراجع.

وقد واجهتنا في هذا البحث بعض الصعوبات وفي مقدمتها طول النص الروائي وتداخل الأجناس وكذلك سير الرواية بنسق سردي بدا لنا جديدا مما صعب علينا التعامل مع مكوناته.

كما نتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبا ارت الامتنان والعرف

للأستاذ الدكتور المشرف بوزيد رحمون على كل النصائح والتوصيات التي قدمها لنا ومساعدتنا على إنجاز هذا العمل نرجو أن يسهم بحثنا ولو بقدر بسيط لكل من يطلع عليه ويكون في مستوى طموحات الأساتذة الكرام والمهتمين بالدارسات الأدبية.

مدخل :

البنيةوالسرد :

١-البنية (la structure)

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى ... وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا أنشدوا وقال: بنيةٌ وبَّنى وبنيةٌ وبيًنى، بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزي وفلان صحيح البنية أي الفطرة(١).

وفي معجم الوسيط بنى الشيء : بنًيا وبناءًا، أقام جداره ونحوه. يقال بنى السفينة وبنى الخباء، واستعمل مجا از في معان كثيرة تدور حول التأسيس والتنمية يقال بنى مجده وبنى الرجال قال الشاعر:

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى ... شتان بين قرى وبين رجال

والبنية ما بنى (ج) بّنى(٢). وقد وردت لفظة البنية في القرآن

(١) ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، مج١، ص ٣٦٥.

(٢) ابراهيم مصطفى حامد عبد القادر ، أحمد حسن الزيات: المعجم الوسيط، مج١، ص٧٢.

الكريم في عدة مواضع من بينها قوله تعالى في سورة البقرة(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًاوَالسَّمَاءَ بِنَاءً)الأية(٢٢) وقد وصف الله سبحانه وتعالى الرض والسماء بكونهما كالفراش والبناء.

ب – البنية اصطلاحًا :

إن كلمة البنية في أصلها تحمل معنى من المجموع أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقته بماعداه، فهي نظام أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية للشيء، فالبنية ليست هي صورة الشيء أو هيكله، أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب وانما هي القانون الذي يفسر الشيء ومعقوليته[١] وأيضا هي طريقة فنية معمارية تحكم تماسك بناء ما قائم على إدخال قانون أو نظام داخلي يجمع تلك الأجزاء[٢]. ويرى بعض الباحثين ان البنية بأنها ترجمة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة

(١) البنية والدلالة في روايات ابر ارهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٥م، ص١ .
(٢) ميساء سليمان ابر ارهيم: البنية السردية في كتاب الإمتناع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب، و ازرة الثقافة، دمشق، ط١، ٢٠١١م، ص١.

نظر معينة[1].

٢- أنواع البنية :

أ. البنية السطحية :

هي الطبقة الممكن ملاحظتها أو المعبر عنها للجملة على نحو ملموس أكثر، الصوت و الرموز المكتوبة، وإلى حد ما أكثر تجريدية التركيب، ترتيب العبارات و الكلمات ويرى تشومسكي أنها البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم[2]

ب. البنية العميقة

هي القواعد التي أوجدت التتابع بين الكلمات و هي تلك التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة بعدا تداوليا يقصد به تجاوز عمق النص إلى خارجه و الاهتمام بعلاقة العلامة اللسانية بالمستعمل من حيث تأديته للخطاب[3]

٣- السرد (lanarration) :

---

(١) صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٥، ص١٢١.

(٢) روجر فاولد، اللسانيات والرواية، ترجمة الأستاذ الدكتور أحمد صبار، مؤسسة حورس للنشر و التوزيع، الاسكندرية، طبيعة ٢٠٠٩، ص ٢٤.

(٣) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن ، ط١، ٢٠٠٩ ص٩٥.

أ . لغة :

للسرد مفاهيم ومختلفة تنطلق من أصله اللغوي الذي يعني مثلاً التتابع فى سرد الحديث ونحوه يسرده سردًا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سرًدا إذا كان جيد السياق وفي صيغة كلامه صّلى الله عليه وسلم لم يكن سرد الحديث سرًدا، أي يتابعه ويستعجل فيه(١).

ب . إصطلاحًا :

فالسرد خطاب غير منجز وله تعريفات شتى، تتركز في كونه طريقة تروى بها القصة ويحسن بناء اعتماد تعريف جيرار جنيت الذي تأصل المصطلح على أي الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يرويها، ومن السرد أي الفعل الواقعي أو الخيالى الذى ينتج هذا الخطاب أي واقعة روايتها بالذات .

وعند الشكلانيين: أرو أن السرد وسيلة توصل القصة إلى المستمع أو القارئ، بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوى(٢) .

ج. مكونات السرد:

١- **الراوى :** وهو المرسل الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي

(١) إبن المنظور: لسان العرب، مج ٠٣، مادة (سَرَد)، ص١٩٨.
(٢) ميساء سليمان الإبراهيم: كتاب الإمتاع والمؤانسة، ص١٣.

له، أو القارئ (المستقبل)، وهو شخصية من ورق، على حد تعبير بارت ، وهو – لأنه كذلك – وسيلة أو أداة تقنية يستخدمها الروائى (المؤلف) ليكشف بها عن عالم روايته(١)

٢– **المروي :** فهو كل ما يصدر من الـ اروي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله(٢).

٣ - **المروي له:** قد يكون المروي له إسما معيًنا ضمن البنية السردية، وهو مع ذلك كالراوى شخصية من ورق، وقد يكون كائنًا مجهولاً أو متخيلا لم يأت بعد وقد يكون المتلقى (القارئ) ، وقد يكون المجتمع بأسره وقد يكون قضية أو فكرة ما ، يخاطبها الراوي ، على سبيل التخيل الفني.(٣)

يميز الشكلاني الروسي توماتشفسكي بين النمطين من السرد "سرد موضوعي BJECTIF وسرد ذاتي SUBJECTIF ففي نظام السرد الموضوعي :يكون الكاتب مطلعا على كل شيء حتى الأفكار السردية للأبطال و يكون الكاتب مقابلا للر المحايد

(١) آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للد ارسات والنشر، لبنان، ط٢، ٢٠١٥، ص ٣٩ – ٤٠.

(٢) ميساء سليمان ابـ ارهيم: البنية السردية في كتاب الإمتناع والمؤانسة، ص٩٩.

(٣) آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للد ارسات والنشر، لبنان، ط ٢، ٢٠١٥، ص ٣٩-٤٠.

الذي لا يتدخل ليفسر الأحداث، و إنما ليصفها وصفا محايدا كما يراها، فهو يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يحكى له ويؤوله، و نموذج هذا الأسلوب هو الروايات الواقعية أما في نظام السرد الذاتي فإننا نتبع الحكي من خلال عيني الراوي أو طرف مستمع (متوفرين على تفسير لكل خبر :متى وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه، و لا يقدم الأحداث إلا من من زاوية نظر الراوي، فهو يخبر بها ويعطيها تأويلا معينا يفرضه على القارئ و يدعوه إلى الاعتقاد به، نموذج هذا الأسلوب هو روايات الرومانسية أو الرواية ذات البطل الإشكالي.

و هناك أربعة أنواع من السرد بحسب العلاقة بين زمن الراوي و زمن الحدث.

- السرد اللاحق للحدث ULTÉRIEUR :

وهو زمن السرد الشائع في الرواية و فيه يشير الراوي إلى أنه يروي أحداثا وقعت في ماضي بعيدا و قريبا.

- السرد السابق للحدث (ARTÉRIEURE) :

وهو زمن الحكايات التنبؤية التي تعتمد عموما صيغة المستقبل لكن لا شيء يمنعها من اعتماد صيغة الحاضر واستخدام هذا الزمن في الرواية يقتصر غالبا على مقاطع و أجزاء محدودة من النص، تروي الأحلام أو التنبؤات، وتستبق الأحداث و ينبغي التمييز بين هذا السرد و ذلك الذي تستخدمه

روايات الخيال العلمي التي تروي بصيغة الماضي (بالنسبة إلى زمن الراوي) أحداثا تنتمي إلى المستقبل (بالنسبة إلى زمن الكاتب).

- السرد المزامن للحدث (SIMULTANÉE) :

هو الزمن الحي الذي يتطابق فيه كلام الراوي مع جريان الحدث و قد حاول بعض الكتاب خلق شيء من التماسك في هذا السرد من خلال رواية حكاية كاتب يشرع في كتابة روايته.

- السرد المتداخل (INTERCALE) :

هو السرد المتقطع الذي تتداخل فيه المقاطع السردية المنتمية إلى أزمنة مختلفة (الحاضر و الماضي و المستقبل) و يتمثل هذا السرد في الروايات التراسلية و في الروايات التي تتخذ شكل المذكرات الحميمة.

٤ – مفهوم البنية السردية :

يشهد مصطلح البنية السردية حسب ما يذكر الدكتور عبد الرحيم الكردي ثورة في المفاهيم حيث يقول: "لقد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية والبنية الدرامية فى العصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة وتيارات متنوعة، فالبنية السردية عند فورستر مرادفه للحبكة، وعند رولان بارك تعني التعاقب والمنطق، أو التتابع والسببية

والزمان والمنطق في النص السردي وعند "أودين موين": تعني الخروج عن التسجيلة إلى تغليب أحد العناصر الزمنية أو المكانية على الآخر، وعند الشكلانيين تعني التغريب، وعند سائر النبويين تتخذ أشكالا متنوعة، لكننا هنا نستخدمها لمفهوم النموذج الشكلي الملازم لصفة السردية[١]

---

(١) عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٥ ص١٨.

الفصل الأول

الرواية العربية وعناصرها

المبحث الأول : ماهية الرواية العربية الحديثة

أولاً : مفهوم الرواية :

أ . **لغة :** جاء مصطلح الرواية في معجم الوسيط من مادة روى

على البعير- ريا: استقى و- القوم وعليهم، ولهم: استقى لهم الماء، و- البعير شد عليه بالرواء، ويقال روى على الرجل بالرواء: شده عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم.

والحديث الشعر رواية: حمله ونقله فهو راوٍ والبعير الماء رواية حمله ونقله.

ويقال روى عليه الكذب: كذب عليه، والجبل رّيا أنعم فتله والزرع سقاه، ويقال روى الشجر، والنبت تنعم فهو ريان وهي ريان وريانه ج رواء أوراه حمله يروي وفلانا الحديث والشعر حمله على روايته والرواية القصة الطويلة محدثة.(١)
وفي لسان العرب: ورويت على أهلي ولأهلي ريا: أتيتهم بالماء يقال: من أين رويتكم؟ أي من أين تروون الماء،

---

(١) إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر : أحمد حسن الزيات ، معجم الوسيط ، مج ١، ص ٣٨٩.

ورويت على البعير ريا: استقيت عليه وقال يعقوب ورويت القوم أرويتهم إذا استقيت لهم الماء ويقال روى فلان حتى حفظه للرواية عنه وقال الجوهري: رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو.[١]

ب. اصطلاحا: قد يكون أبسط مفهوم للرواية هو أنها فن نثري، تخيلي، طويل نسبيا بالنسبة إلى فن القصة القصيرة مثلا وهو فن بسبب طوله يعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات الغامضة أيضا، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، لذلك أن الرواية تسمح بأن ندخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية، سواء كانت أدبية قصص، اشعار، قصائد، مقاطع كوميدية، أو خارج أدبية دراسات عن السلوكيات، نصوص بلاغية وعلمية ودينية... إلخ نظرياً، فإن أي جنس تعبيري يمكنه أن يدخل إلى بنية الرواية وليس من السهل العثور على جنس تعبيري واحد لم يسبق له في يوم ما أن ألحقه كاتب أو آخر بالرواية[٢].

والرواية عند لوكاتش هي "الشكل الأدبي الرئيسي لعالم لم يعد فيه الانسان لا في وطنه ولا مغترب كل الاغتراب" فلكي يكون هناك أدب ملحمي والرواية شكل ملحمي، لابد من وجود

---

(١) منظور: لسان العرب، مادة ر. و. ى، مج ٣، ص ١٧٨٥ – ١٧٨٦.
(٢) آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص ٢٨.

وحدة أساسية ولابد لكي تكون هناك رواية من وجود تعارض نهائي بين الانسان والعالم وبين الفرد والمجتمع[١].

ج . نشأة الرواية العربية الحديثة :

إذا كان بعض الدارسين يربط الرواية بعناصر القص الأخرى فيعدها شكلا مماثلا للقصة والحكاية، فإن ذلك يستتبع القول بأن الرواية لها جذور وأصول في الأدب العربي، الذي عرف هذا الفن ممثلا في بعض ما جاء مبثوثا في كتب الجاحظ وابن المقفع وما كتبه بديع الزمان الهمذاني.

لكن بعض الد ارسين على خلاف زملائهم يرون أن الرواية فن حديث متورد ومن هؤلاء إسماعيل أدهم الذي يفسر الأدب القصصي في القرن العشرين منقطعا عن الأدب العربي في بنيته التاريخية، ويراه شيئاً جديدًا أوجده الاتصال بالغرب، كما يرى بطرس خلاف الرأي نفسه فيقول :

فيقول: "لا يختلف اثنان في آن الرواية العربية نشأت في العصر الحديث فن مقتبس من الغرب أو متأثرًا به تأثرًا شديدًا" وإلى مثل هؤلاء الآراء يذهب أديبنا الطاهر وطار الذي يبدو أقل قطيعة للرواية عن التراث العربي، يقول فى معرض سؤال وجه له حول واقع الرواية العربية :"والرواية بالأصل فن لا نقول دخيل على اللغة العربيةِ وانما فن جديد في الأدب العربي،

---

(١) حسن بحراوى : بنية الشكل الروائي ، ص ٧.

اكتشفه العرب فتبنوه مثلما اكتشفوا في بدء نهضتهم المنطق فتبنوه والفلسفة فتبنوها.
ويرى هؤلاء أن الكتاب الطهطاوي تلخيص الإبريز في تلخيص باريز، يعد مطلع الفن القصصي في الأدب العربي الحديث، كما يذكرون بعد ذلك المويلجي وجرجي زيدان، ويتطرقون إلى المترجمين والمقتبسين ثم يحطون الرحال عند رواية "زينب" لمحمد حسن هيكل، التي أسماها صاحبها "مناظر أخلاق ريفية" بقلم مصري فلاح وقد عدت هذه الرواية فتحا في الأدب المصري، بل عدت أول رواية واقعية في الأدب العربي الحديث(١).
وبهذا نرى أن الباحثين المصريين على الخصوص يجعلون من مصر سباقة في ميلاد الرواية، أما بقية الأقطار فإنها عرفت نشأت الرواية بعد ذلك ولم تعرفها في زمن واحد ذلك لأن لكل بلد ظروفه، نقد ظهرت مثلا في تونس سنة ١٩٣٥م لعلي الدعجاوي "جولة في حانات البحر الأبيض المتوسط"، وفي المغرب كان ظهور الرواية عام ١٩٥٧م ممثلا في رواية الطفولة "لعبد المجيد بن جلون"(٢).

---

(١) صالح مفقودة: المرأة في الرواية الجزائرية / قسم الأدب العربي ، بسكرة ، ا لجزائر ، ط٣ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥ – ٢٦.
(٢) مرجع نفسه ، ص ٢٥ – ٢٦.

المبحث الثانى : عناصر الرواية

أولاً : مفهوم الشخصية :

تمهيد :

أولى الكتاب والدارسون أهمية قصوى للشخصية نظر للمقام الذي تشغله في عملية السرد وبناء النص الروائي، فهي رمز الأفكار والآر ت نظر الكاتب، فعبرها يجسد دلالات ومعاني يتلقاها القارئ بطريقة غير مباشرة ولهذا تعد الوعاء الذي يصيب فيه الروائي أفكاره وهي بدورها تصورها وتقوم بها.

أ . لغة : ورد في لسان العرب لابن المنظور: والتي تعني الشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشْخُصٍ وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه أي كل شيء له جسم فهو شخصية.

والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخصية(1).

كما وردت لفظة شخصية في القرآن الكريم وليس هناك أحكم من كلام الله حيث قال سبحانه وتعالى:

{ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا

(1) ابن منظور : لسان العرب ، مج ٤، ص ٢٢١١.

وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ} [الأنبياء الآية٩٧]

ب . إصطلاحًا : تعد الشخصية إحدى المكونات الحكائية التي تشكل النص الروائي، لكونها تمثل العنصرالفعال الذي ينجز الأفعال أو يتقبلها وقوعا التي تمتد وتترابط في مسار الحكاية، ومن أجل أن تقوم الشخصية بإملاء اللحظة المركزية المسندة إليها تأليفيًا وتفهم الواقع، وتمتلئ بروح الحياة، يعمل الروائي على بناءها بناءا متميز يحاول أن يجسد عبرها أكبر قدر ممكن من تجليات الحياة الاجتماعية ولذلك يمكن القول: " أن الشخصية الروائية يمكن أن تكون مؤشر دالًا على المرحلة الاجتماعية التاريخية التي يعيشها وتعبر عنها حيث تكشف عن نظرتها الواعية إلى العالم، وهذه النظرة هي أرقى أشكال الوعي لدى الإنسان وموقف خلاق يسهم في امتلاك الواقع.(١)

كما يمكن أن تعرف الشخصية أيضا هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءا من الوصف، الشخصية عنصر مصنوع مخترع، ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها.

(١) مرشد أحمد: البنية الدلالية، ص ٣٣.

أنواع الشخصية:

أ ـ الشخصيات الرئيسية : هي الشخصية البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد التعبير عنه من افكار وأحاسيس ، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأى وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي.(١)

وأيضا هي التي تتأثر باهتمام السارد، حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز، حيث يمنحها حضوار طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة، هذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط.

إن الشخصيات الرئيسية و نظرًا للاهتمام الذي تحظى به من طرق السارد، يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية فعليها تعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي.

ب ـ الشخصيات الثانوية : أو الشخصية المساعدة التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث، ويلا حظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية.(٢)

---

(١) شريط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، د.ط، ٢٠٠٩م، ص ٤٥.

(٢) المرجع نفسه : ص ٤٥.

وأيضا الشخصيات الثانوية تنهض بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية.

ج . أهمية الشخصية :

لقد حاولنا أن نومي إلى أهمية الشخصية في الكتابات الروائية والنقدية التقليدية معا وكيف لم يحتدم النقاش حول أي مشكل من مشكلات السرد بقدر ما احتدم حولها الشخصية التي عدها التقليديون كل شيء في العمل السردي بعامة والعمل الروائي بخاصة[١] .

إذ لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي... ثم إن الشخصية الروائية فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية

---

(١) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، ط١، ١٩٩٨، ص ٩٠ .

الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية لنمو الخطاب الروائي وأطراده.(١)

وكثيرًا ما تكون الشخصية هي العنصر الأهم في القصة وبهذا تكون المحور الذي تدور حوله وكل ما يحدث في القصة من أحداث لا بد من أن يسميها من قريب أو من بعيد، يؤثر في تلوينها بألوان جديدة ويلقى أضواء كاشفة على مكامن أسرارها وأعماق أغوارها.(٢)

أما مالك مرتاض يرى على ورقي في العمل السردي تمثل أهمية قصوى في هذا الجنس الأدبي فهي على أساسيتها توجد كل أجناس الأدب.

و الشخصية هي الشيء الذي ستتميز به الأعمال السردية عن أجناس الأدب الأخرى أساسًا.

ولو ذهبت الشخصية من أي قصة قصيرة لصنفت ربما في جنس المقالة(٣) ويرى تودروف أن الشخصية لعبت دوار رئيسيا في الأدب الغربي الكلاسيكي وانطلاقا منها تنظم عناصر الحكي الأخرى بمعنى أن الشخصية هي التي تنظم عناصر الأخرى للرواية كالمكان والزمان والشخصية.(٤)

---

(١) حسن بحراوى ، بنية الشكل الروائي ، ص ٢٠.
(٢) محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٦٦، ص ٢١.
(٣) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص ٩٠.
(٤) أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص ٣٤.

وتأتي أهمية الشخصية في السرد من أنها الحاملة لعالم الحكاية الذي يمكن تحليله عبر ثنائيات التناقض المنظم بطرق مختلفة في كل شخصية.[1]

نستنتج أن الشخصية لها أهمية ودور كبير في العمل الروائي وهي تعد المحرك الأساسي في الرواية والمحور الفعال في إنجاز الأحداث وهي عنصر الإثارة في الرواية والتي ينتظم عليها عناصر الحكي، وبالتالي لا توجد رواية بدون شخصية.

ثانياً : مفهوم الزمن في الرواية العربية الحديثة:

١ . تعريف الزمن :

أ . لغة :

نجد التعريف الذي ورد في لسان العرب لابن منظور الذي يقول "الزمان اسم لقليل من الوقت أو كثيره.... الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، ويكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه، وزمن الشيء: طال عليه الزمان وأزمن بالمكان اقام به زمانا".[2]

ب . إصطلاحًا :

يعد الزمن من العناصر الأساسية في بناء الرواية، إذ لا يمكن

---

(١) ميساء سليمان إبراهيم " البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، ص ١١٤.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، من مادة ز.م.ن، مجلد ٠٣، ص ١٨٦٧.

أن نتصور حدثا سواء أكان واقعيا أم تخيليا، خارج الزمن، كما لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما، دون نظام زمني لأن الأصوات التي يتألف منها هذا الملفوظ يخضع إلى نظام زمني تراتيبي، لأنه يستحيل النطق بالكلمة دفعة واحدة، بل لا بد من تتبع نظام معين من الأصوات أو من الحروف في حال الكتابة لإيصال الرسالة إلى المتلقي.(١)

وقد وضع عبد المالك مرتاض "في كتابه" "في نظرية الرواية" أراءبعض النقاد من زاوية فلسفية في تعريفهم للزمن:

الزمن لدى أفلاطون: "مرحلة تمضي من حدث سابق إلى حدث لاحق" في حين الزمن لدى أندري لالاند: "مصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر".

أما قيو gayau كان ينظر إلى الزمن على أنه: "لا يتشكل إلى حين تكون الأشياء مهيأة على خط بحيث لا يكون إلا بعد واحد هو الطول"(٢) .

ويعرفه كذلك "حسن بحراوي: "بأن الزمن هو الذي يوجد في

---

(١) إدريس بوديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، د.ن، ط١، ٢٠٠٠، ص ٩٨- ٩٩.

(٢) عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، ط١، ١٩٩٨، ص ١٧٢.

السرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن" أي أن كلاهما مرتبط بوجود الآخر ولكن الزمن يظل سابقا.(١)

٢ . المفارقات الزمنية :

أ . الاسترجاع : يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضوار وتجليا في النص الروائي فهو ذاكرة النص ومن خلاله يتحايل الراوئي على تسلسل الزمن السردي إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر فيصبح جزءا لا يتجز من نسيجه "إذ كل عود للماضي يشكل بالبنية للسرد استنكارًا يقوم به لماضيه الخاص ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة(٢).

٣ – أنواع الاسترجاع :

ينقسم الاسترجاع تبعا لدرجة ماضوية الحدث الحكائي المحكي الثاني ونوعية العلاقة التي تربطه بالحدث السردي الحاضر المحكي الأول فعلى ضوء الحدث السردي يتحدد كل تعريف زمني وبالتالي يمكن تقسيم الاسترجاع على النحو التالي:

أ . الاستراجع الخارجي : يمثل الاسترجاع الخارجي الوقائع

---

(١) حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، ص ١١٧.

(٢) مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، دار فارس ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٤، ص ١٩٢.

الماضية التي حدثت قبل بدأ الحاضر السردي حيث يستدعيها الراوي أثناء السرد وتعد زمنيا خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية.

ويرتبط الاسترجاع الخارجي بعلاقة عكسية مع الزمن السردي في الرواية الحديثة نتيجة لتكثيف الزمن السردي "فكلما ضاق الزمن الروائي شغل الاسترجاع الخارجي حيزًا أكبر".(١)

ب. الاسترجاع الداخلي: يختص هذا النوع باستعادة الأحداث الماضية ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي وتقع في محيطه ونتيجة لتزامن الأحداث يلجأ الراوي إلى التغطية المتناوبة، حيث يترك شخصية ويصاحب أخرى ليغطي حركتها وأحداثها.(٢)

ويعد أيضا هذا النمط من الاسترجاع أنه يتيح للروائي فرصة إعادة أحداث لها صلة مباشرة بالقصة الرئيسية وشخصياتها المركزية لمسارها الزمني "وهو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي".(٣)

٤. الاستباق: هو مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام يعكس

---

(١) مها حسن القصراوي : الزمن فى الرواية العربية: ص ١٩٥.
(٢) مرجع نفسه ، ص ١٩٩.
(٣) لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية ، ص ٢٠.

الاسترجاع والاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي وتؤمن للقارئ بالتنبؤ واستشراق ما يمكن حدوثه أو يشير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد[١].

ويرى حسن بحراوي في تعريف الاستبقا : "أنه القفز على فترو معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات الرواية".[٢]

ثالثا : مفهوم المكان في الرواية العربية الحديثة :

١ . تعريف المكان :

أ . لغة : يقول ابن منظور في لسان العرب "تحت مادة مكن": المكان الموضع والجمع أمكنة كقذال وأقذلة وأماكن جمع الجمع".[٣]

أما في مادة "كون" الكون: الحدث تقول العرب لمن كان لا كان ولا تكون، لا كان لا خلق ولا تكون: لا تحرك أي مات والكائنة: الأمر الحادث وكونه فتكون: أحدثه فحدث.[٤]

---

(١) مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، ص ١٩٩.
(٢) مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، ص ٢١١.
(٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة م.ك.ن، مج ٠٦، ص ٤٢٥٠.
(٤) المرجع نفسه: مج ٠٥، ص ٣٩٦٠.

ونجد لفظ المكان قد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (اَعملو على مكانتكم) سورة الأنعام ، الآية ١٣٥.

ب . اصطلاحًا : المكان هو العمود الفقري الذي يربط أجز ء النص الروائي ببعضها البعض، وهو الذي يسم الأشخاص والأحداث الروائية في العمق، ويدل عليها وهو دال على الإنسان قبل أن يكون دالا على جغرافيا محددة، أو دالا على تقنية تبرز حدوث الوقائع والأحداث، والمكان الروائي هو أساسا مكان الإنسان، مكان يحدد سلوكه وعلائقه ويمنحه فرصة الحركة ويمنعه من الانطلاق".(١)

ويعد المكان أيضا هو الحاضنة التي تقوم باستيعاب الشخصيات وتحركاتهم والتفاعل معهم مما يجعل وجود عنصر المكان شرطا أساسيا في العملية الإبداعية السردية، ويمثل الأرضية التي نشأة عليها جزئيات العمل الروائي كله وهو القاعدة المادية الأولى التي يتمخض عليها النص ويستوعب حدثا أو شخصية وزمنا، والشاشة المشهدية العاكسة والمجسدة لحركته وفاعليته.(٢)

---

(١) مرشد أحمد: البنية والدلالة فى رايات إبراهيم نصر الله ، دار فارس للنشر والتوزيع ، عمان، ط ١، ٢٠٠٥م، ص ١٢٨.

(٢) نداء أحمد مشعل: الوصف في تجربة ابراهيم نصر الله الروائية، حبوش مدينة الثقافة الأردينة، ط ١، ٢٠١٥، ص ٣٥.

٢–أنواع المكان :

١ . الأماكن المفتوحة : هي ذات حيز مكاني خارجي ليست له حدود ضيقة بل ذات فضاء رحب واسع وغالبا ما يشير هذا إلى لوحة طبيعية خارجية، واحتضانه لنوعيات مختلفة من البشر، وأشكال متنوعة من الأحداث الروائية.

إن المكان المفتوح عكس المكان المغلق والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان.

والأمكنة المفتوحة بالحديث عنه لها عدة دلالات فمنها ما توحي بالمجهول كالبحر ومنها ما توحي بالألفة والمحبة كالحي وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن صراع الدائم بين هذه الأمكنة كعناصر فنية وبين الإنسان الموجود فيها(١).

٢ – الأماكن المغلقة :

وتمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزلها عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق إذ تعني به: خصوصية المكان واحتضانه لنوع من العلاقات البشرية.(٢)

إن الحديث عن الأمكنة المتعلقة هو حديث عن المكان الذي

---

(١) مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا منه ، ص ٩٥.

(٢) عبد الحميد بورايو : منطقة السرد دراسات في القصة الجزائية الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون، الجزائر ، د.ط. ١٩٩٧ ، ص ١٤٦.

حدث مساحته ومكوناته كغرف البيوت والقصور وهو المادي والاختياري والضرورة الاجتماعية وقد تكتشف المكنة المغلقة عن الألفة والأمان أو قد تكون مصدرًا للخوف.

و المكان المغلق هو مكان العيش الذي يؤوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية ويبرز الصراع الدائم القائم بين المكان كعنصر في وبين الإنسان الساكن فيه(١).

٣–أهمية المكان:

كتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة ويعد أحد الركائز الأساسية لها بأنه أحد عناصرها الفنية ولأنه المكان الذي تجري وتدور فيه الحوادث وتتحرك من خلال الشخصيات فحسب بل لأنه يتحول إلى بعض الأعمال المميزة إلى فضاء يحتوي كل العناصر الروائية بما فيها من حوادث وشخصيات وما بينهما من علاقات ويمنحها المناخ الذي تنفعل فيه وتعبر عن وجهة نظرها ويكون نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية والحامل لرؤية البطل والممثل لمنظور المؤلف(٢)

---

(١) مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا منه ، ص ٤٣ - ٤٤.

(٢) مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنامينه حكاية بحار - الدقل – المرفا البعيد منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، دط، ٢٠١١م، ص ٣٥.

وتظهر أهميته كذلك كما يقول حسن بحراوي: "أن المكان ليس عنصر زائدا فهو يتخذ أشكالا يتضمن معاني عديدة بل إنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله".(١)

وقد أكد هنري متران "أهمية المكان عندما جعل الوعي عاملا فعالا في الصيغة الشكلية للمكان حيث يقول: المكان هو الذي يؤسس الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة أي أن المكان يؤثر في الشخصية ويقوم بحفزها إلى إيجاد أحداث.(٢)

٤- تعريف الفضاء:

أ . لغة : الفضاء المكان الواسع من الأرض، والفعل فضَا يَفْضو فضوٌ فهو فاضٍ ، والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الأرض والفضاء الساحة وما اتسع من الأرض.(٣)

ب . اصطلاحاً : هو مجموع الأماكن الروائية التي تم بناؤها في النص الروائي.(٤)

---

(١) حسن بحراوى : بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٩، ص ٣٣.

(٢) حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، آب ١٩٩١، ص ٦٥.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، مج ٠٥، ص ٣٤٣٠.

(٤) مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠٠٥م، ص ١٣٠.

والتي يطلق عليها اسم فضاء الرواية وهو أيضا تخطيب لسلسلة من الأماكن أسندت إليها مجموعة من المواصفات كي يتحول إلى فضاء"(١)

الفرق بين الفضاء والمكان :

نحو تمييز نسبي بين الفضاء والمكان لم نصادف ضمن الأبحاث التي اطلعنا عليها دراسة تميز بشكل دقيق بين الفضاء والمكان ويبدوا أن هذا التمييز ضروري فإذا نحن نظرنا إلى طريقة تحديد وصف الأمكنة في الروايات نجدها عادة تأتي متقطعة، ولسنا في حاجة للتذكير بأن ضوابط المكان في الروايات متصلة عادة بلحظات الوصف، وهي لحظات متقطعة أيضا تتناوب في الظهور مع السرد أو مقاطع الحوار، ثم أن تغيير الأحداث وتطورها يفترض تعددية الأمكنة واتساعها أو تقلصها حسب طبيعة موضوع الرواية.(٢)

واستنادا إلى منظور هيدغر لهذه المسألة يستخلص محمد ينس "أن المكان منفصل عن الفضاء وأنه سبب وضع الفضاء أي أن الفضاء بحاجة على الدوام إلى المكان".(٣)

---

(١) المرجع نفسه : ص ٦١.

(٢) حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، آب ١٩٩١م، ص ٦٢- ٦٣.

(٣) حسن نجمي: شعر الفضاء، المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٠، ص ٤٢.

كما أن الفضاء أكبر من المكان والفضاء ينطوي على المكان ويتشكل ويمتلئ به والفضاء الروائي أكثر اتساعا وشمولا من المكان فهو أمكنة الرواية كلها، إضافة إلى علاقتها بالحوادث ومنظورات الشخصية.[١]

---

(١) مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنامينه حكاية بحار – الدقل - المرفأ البعيد، ص ٣٧.

الفصل الثانى
بنية الشخصية والزمان والمكان
فى رواية ما أنا بكاتب

المبحث الأول : بنية الشخصية فى الرواية

تعد الشخصية الروائية مدار الحدث في الرواية وتلعب الدور الرئيسي فيها لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة وتتصارع معها ويمكن أن تقسم الشخصيات الروائية في رواية "ما أنا بكاتب" حسب ارتباطها بالأحداث إلى قسمين : الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية وتمثلت في:

أولاً : الشخصية الرئيسية :

هي شخصية فنية يختارها الروائي لتمثل ما أراد تصويره من أفكار وأحاسيس وتتمتع الشخصية المحكم بنائها باستقلالية الرأي وحرية الحركة داخل مجال النص وعليه تتميز بالشخصية المحورية في رواية "ما أنا بكاتب" بالاهتمام وتركيز الأضواء من بداية الرواية إلى نهايتها ومنه الشخصية الرئيسية تتمثل في:

١ – فتحى رضوان خليل

بطل الرواية مصري الجنسية كاتب صحفي لديه العديد من المقالات له مكتب في جريدة يعيش في الخليج (دبي) وهو أول شخصية في الرواية متزوج من تهاني مصرية يتضح
لنا شخصية فتحي هي شخصية تعيش في صراع وحالة نفسية وروحية بين سهر وتهاني عشيقته في قوله "أعيش في أزمة نفسية وروحية لقد أنجبت سهر عشيقتي وتهاني على وشك الحمل".[١]

حيث إن زوجته تنجب ولد في الوقت الذي تنجب فيه عشيقته سهر ابنا أيضا وهنا يحدث تصادم هل ولد سهر ابنه في قوله "حاصرني السؤال هل هذا المولود ابني من سهر؟ وابن سهر من زوجها منقذ سهر هي عشيقتي ومنقذ زوجها.

سؤال يقسم رأسي؟

آه... كيف يكون المولود الصبي سهر ليس ابني وأنا حبيبها وعشيقها كيف...؟".[٢]

وفي قوله "حمد الله على سلامتك يا مدام سهر، هربت عيناها من عيني سحبت يدي من يدها...يا فاتنتي حتى أنت...؟

حين مددت يدي للوطن لأصافحه تجاهلني ومضى حاف

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، دار حورس للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط١، ٢٠١٨، ص ١٩.
(٢) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ١٩.

القدمين واتجه إلى بحر النسيان وبعدها عرفت أنه غرق ومات. فهو كان يعيش في دبي بعيد عن وطنه مصر وهنا حالة الصراع بين عشقه للوطن وعشقه لسهر في قوله "اتجهت إلى صالة التحرير لحقتي سليمان الشيخ ماذا تتمنى للعام أريك ككاتب وصحفي مصري.

أتمنى أن يعود الضمير إلى مصر... ضمير الشعب والمثقفين و المعلمين و المهندسين و العمال و البنائين و الحكام و المحكومين و القضاء و الصحافة[١]

أتمنى في كل عام الخير لمصر وما أدراك ما مصر أتمنى لها العام الجديد أن يخرج الضمير من ثلاجاتنا في البيوت ومن المقابر ومن الكتب إلى سلوكنا في الشارع وفي حياتنا فهنا يبين لنا مفهوم وهو إحدى الحقائق التي غابت عن وطننا أو ربما ضاعت وتحت سعي وراء لقمة العيش غير ملتقين لما يحيكه لنا أعداء الوطن، ذلك المفهوم الذي كان إحدى سمات الوطن منذ بداية الضمير الإنسان أنه مفهوم المواطنة[٢].

وفي قوله: "حيث اندهش سليمان الشيخ وهو يرى دموع فتحي تسال مع خديه نظر لي قائلا".

يا شو يا زلمة أنت تحب مصر بجنون؟

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص٢٨.
(٢) المصدر نفسه، ص٢٨.

تركته، دخلت إلى الحمام أبكي بحرقة...هل أبكي على مصر أو على غربة حالي أو على سهر وابنها وابني من تهاني آه يا فتحي.[١]

فشخصية فتحي تعاني من انكسار من وطنه ومن عشقه في قوله "أنا انكسرت مليون مرة يا سليمان من العشق والوطن والأحلام ولسه كل يوم يتولى ألف أمل وأحب الناس وقلبي يصافح بالعفو لأني أكتب على الماء والهواء قصة عشق.[٢]

وقد كتب عدة مقالات لوطنه وبمناسبة العيد كتب في قوله "أيها العام الجديد لا تنسى وأنت قادم أن تحقق لي حلما واحدا من احلاما المؤجلة وتستعيد لي بعض أمالي الغائبة وترجع لي أيام السعادة المسروقة مني وتبعث لي أخلاق وطني المسلوبة مني رغما عني..."[٣]

ففتحي يمثل شخصية تعاني صراع حبه إلى وطنه وحبه لسهر عشيقته ونستطيع القول أن شخصية فتحي ما هي إلا شخصية تعكس الكاتب نفسه.

٢- سهر

تعد سهر من بين الشخصيات الرئيسية في الرواية شامية

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٢٩.
(٢) المصدر نفسه، ص ١١٨.
(٣) المصدر نفسه، ص ١٤٥.

الأصول استثنائية الجمال والروح تعيش في دبي مع زوجها منقذ وهو شامي الأصول عربي لها ابن اسمه عدنان[١]
إن ودموع ومساء بلا عناق وشجن وفر إلى العشق بين أحضان فتحي فشخصية سهر لم تذكر كثيرعن حياتها والبيئة المحيطة بها فكان الدور الذي لعبته هو علاقتها مع فتحي وخيانة زوجها وكذا علاقتها مع شهر زاد علاقة صداقة حيث سهر تكتم كل أسرارها عند شهرزاد وقد شهدت على ولادتها وعند التقاء شهرازد بفتحي في المستشفى عند زيارته لزوجته تهاني التي وضعت مولودها طلبت منه الابتعاد عن سهر في قوله: "أستاذ فتحي إلحقني بره: أريدك، دعيه لي يا تهاني دقائق، حمد الله على سلامتك يا غاليتي اتفضلي. قمت وذهبت وجدتها بمفردها خارج الغرفة قالت لي هامسة، الحمد الله جاءك ولد.. الآن أقول لك نصيحة أو طلب.
أمريني
كف عن حب سهر فربك ستر عليكما ولم تحمل منك ولدا.[٢]
وتجلس شهرزاد بجوار سهر وتمسح شعرها وتظفر لها ظفيرتين حيث تناولت سهر كوب حليب مالت برأسها على كتف شهرزاد وقالت احك لى قصة روحي السادسة سلمي.

---

(١) المصدر نفسه ، ص ١٩.
(٢) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص٢٨.

ضحكت شهرزاد وقالت :

- يا ويلي من سلمى وما أدراك ما سلمى وبرمشها الجارح.
- ما بها
- وصديقتها سيرين
- سيرين
- وسارة
- الله
- ثلاث أقمار من سلمي وسارة وسيرين.(١)

ويتقلب الحال وتصبح الحكايات غوايات وسحر ممزوج بالبخور والتاريخ وما أدراك ما التاريخ فشهرزاد تحكي لسهر عن كل من سلمى المسلمة وسارة اليهودية وسيرين المسيحية فهنا تقوم شهرزاد بسرد الأحداث منذ الزمن القديم إلى الزمن المعاصر حيث يتناوب فيها السرد بالحوار بتقديم الأحداث والتعليق عليها.

ثانياً : الشخصيات الثانوية :

أو الشخصيات المساعدة وهي التي تشارك في نمو الحدث القصصي ومن بين هذه الشخصيات هي :

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٣٤.

١ –شهرزاد

تعد من بين الشخصيات التي ساهمت في البناء السردي للرواية وهي امرأة عجوز ذات وشم أخضر على ذقنها وقد كانت تمثل بالنسبة لسهر تلك الام الحنونة وكاتمة أسرار عشاقها فقد شهدت على ولادتها بابنها في قوله "قالت بصوت عال وهي تمسك طفل سهر المولود منذ ساعة وقدمته لي: استاذ فتحي أنظر الولد ابن سهر يشبه منقذ زوج سهر أليس كذلك[١] وسهر كانت ابنة لشهرزاد التى لم تنجبها لأن شهرزاد لم تكن تنجب الأولاد في قوله "جلست مع منقذ زوج سهر وحامد صقر زوج شهرزاد فى كافيتيريا المشفي دبي ابتسامتي حزينة رغم إجاتي التمثيل بها... وهم فرحون حقا بالمولود وحامد صقر على استعداد دفع مليون دولار حتى تنجب شهرزاد منه.[٢]

كما أنها شهدت أيضا على ولادة زوجة فتحي تهاني[٣]

وتعد شهرزاد ذلك القناع الذي يرتديه الكاتب ليقدم عالمه السردي الواقعي منه والتخيلي فهي لها القدرة فائقة على الحكي والسرد لتقديم عوالم من حكايات وعصور وأزمنة

(١) المصدر نفسه ص ٢١.
(٢) المصدر نفسه ص ٢٥
(٣) السيد حافظ، ما انا بكاتب، ص ٢٦.

مختلفة لا يربطها جميعا غير أنها تعبر عن تجربة إنسانية يتصارع فيها الخير والشر، فالكاتب من
خلال شخصية شهرزاد وحكياتها قدم لنا عالم وتاريخ مصر وذلك في حكاية كل من سلمى المسلمة وسارة المسيحية وسيرين اليهودية.(١)
والصر كم من العصر الفرعوني ووصولا إلى التاريخ المعاصر.

٢–سلمى :

هي شخصية فاعلة في الرواية سلمي بنت مصرية مسلمة عمرها ١٨ سنة فعند ولادتها فاح عطرها في الحجرة صاحت الجدة الله أكبر هذه هدية من السماء.

سلمى فتاة أرت من الماء تطاردها في السماء.(٢)

ابنة نافع وصفية هي أنثى لا... بل قل هي همسة أمها صفية وهي نوبية الأصل من أصل يمني أبوها نافع من أصل يمني يعمل صانع نقوش ذهب عند ايتين اليهودي حيث ينتمي نافع إلى قبيلة يمنية من قبيلة (نافع) سلمى دائما تستيقظ مع أبيها لصلاة الفجر.(٣)

---

(١) المصدر نفسه، ص٣٤

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٥

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٤.

تقدم إلى خطبتها ابن عمها كريم الذي أتى من منطقة (رشيد) بجوار الاسكندرية.(١)

لكن بعد موافقة سلمى على ابن عمها توفيت جدتها أنيسة والدة أمها تأجل زفافها أربعين يوما بسبب فترة الحداد.(٢)

فمن عادات المسلمين أنهم إذا توفي أحد من أقاربهم يقيمون حدادا لمدة أربعين يوما.

و بعد مدة من حداد، رحلت سلمى فجر السبت من بيت أبيها مع زوجها كريم وأبيه مبروك الزفر، في صمت خرجت لأن زواج تم في حداد على جدتها وحتى لا تعرض الأسرة للقيل والقال من أقوال إذا زغردن أو رقصن ولم تودع صديقاتها سارة وسيرين، ولم تسمع حتى زغرودة واحدة.(٣)

لكن لم يدم طويلا زواج سلمى من ابن عمها كريم بعد أن تشاجرت مع أم كريم سلامية قالت لكريم أن خليل العايق كان يغازل زوجته وهو تاجر الذهب في رشيد حيث أعجب بسلمى فقام كريم بضربها في قوله: "أم كريم تقف على باب الغرفة وتنتظر أن تسمع صراخ سلمى وصوت الضرب لأن سلمى كانت تسبب لها أزمة كلما خرجت معها لأي مكان فسلمى

---

(١) السيد حافظ، ما انا بكاتب، ص ١٩٧

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٤٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٥٣.

تجذب الجميع ولا يسأل أحد عن أم كريم، ربما هي غيرة أنثى... ربما...[1] بعد ٣ ساعات قامت سلمى بجمع ملابسها في أوبجه وارتدت عباية سوداء قد قررت الفرار من رشيد من كريم ومن مبروك الزفر والعودة إلى أبيها وفي طريقها لمحها خليل العايق كان يسير في الطريق المقابل يندهش لوجود امرأة في هذا الوقت وعندما تقترب منه شم عطرها.

يا ست

لم ترد

يا ست أنت رايحة فين الساعدة دي؟

لم ترد

أنت مرات كريم كنت عندي الصبح

بكت

بعدما حكت لخليل ما حدث لها وكيف اتهمها به ركب معها وهي تبكي وهو يتحدث مع المراكبي وقال له إنها اخته وغاضبة من من زوجها ولا ترجع ليه[2]، ولما وصلت البنت إلى البيت اندهشت الأم على ابنتها وما حدث لها فقررت سلمى الطلاق من ابن عمها كريم أما خليل العايق فقد جاء إلى

---

(١) المصدر نفسه، ص ٢٨٧.

(٢) السيد حافظ، ما انا بكاتب ص ٢٩٠.

الاسكندرية وظل يبحث عن نافع حتى يصل إلى سلمى.[١]
وذلك لكي يتعرف عليه بما أن أباها تاجر في سوق الذهب وكذا خليل العايق وبعد أسبوعين أو ثلاث من عودة سلمى إلى الاسكندرية تماسكت صحتها وأخفت علامات الضرب التي يضربها بها زوجها.[٢]
وبعد مدة من تعرف خليل العايق على أبيها طلب يدها وأخبرهم أنه اشترى دكان في سوق الذهب وأنه اشترى بيتا في زيزينيا وسرعان ما وافقت على الزواج أقاموا موكبا من
عربات يركبها كل من اليهود وعربة من المسلمين وعربة من المسيحيين وعربات مختلطة لا تعرف هذا من ذاك كلهم مصريون يتحدثون لغة واحدة ولهجة واحدة، هي التي لا يفهمها أحد ملكة التنوع الفريد العجيب الغريب.[٣]

٣- سارة:

مصرية يهودية عمرها ١٦ سنة تحب حي بحري في كل صباح تقترب من البحر لتعطيه ضحكتها هي ابنة البحر والعواء تعيش في أكبر بيت في حارة اليهود وهو حي كامل

---
(١) المصدر نفسه، ص ٢٩٧.
(٢) المصدر نفسه، ص ٣٢٩.
(٣) المصدر نفسه، ص ٣٣٥.

يشكل معظمه اليهود أبوها ايتين من يهود شبه الجزيرة العربية وأمها راشيل من يهود الاسكندرية.
تذهب إلى المعبد كل يوم سبت، وكانت سارة دائما تحب الذهاب للمعبد لمشاهدة الحفلات والغريب أن احتفالاتهم تشبه إلى حد كبير احتفالات الزواج عند المسيحيين والمسلمين في مصر.
فقد كان كل من المسيحيين والمسلمين لهم علاقة صداقة مع اليهود لأن لغتهم واحدة في قوله "حارة اليهود مثالا حيا على أوضاع اليهود في الاسكندرية واندماجهم مع أهلها".[١]
وفي قوله: "سكنها اليهود والمسيحيون والمسلمون ولا تزال هذه الحارة محتفظة بطابعها المعماري، وسكانها من الطبقة الوسطى والمتوسطة والفقيرة".
وأيضا في قوله: "يحتفلون معا بالأعياد، كانوا يحتفلون بعيد الفطر ويتبادلون الكعك ويقدمون كعك الغفر كذلك المسيحيون، لذا كانت الحارة كلها أعياد فالكاتب يبين لنا بعض عادات وتقاليد اليهود وعلاقاتهم، الصادقة بين الأديان الأخرى وسارة كانت دائما تحب أن تجلس مع أبيها فقد كان يحكي لها عن تاريخ مصر واليهود في الاسكندرية والثورات[٢]
في قوله "احك لي وأكمل القصة يا أبي.

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٦٠.
(٢) المصدر نفسه، ص ٦٥.

أي قصة يا سارة.

قصة الثورة الثانية لليهود في الاسكندرية.

كما أن راشيل تحكي لابنتها سارة عن تقاليد الزواج في زمنهم في المنزل ولكن الصلاة الجماعية تتم فقط يوم السبت ويلزمها عشرة رجال على الأقل لتصبح مقبولة شرعا، ايتين

بيصلي مع سارة في المعابد الهامة مثل "معبد زار " الذي أنشأته عائلة زارديل ومقره في شارع عمرام بحارة اليهود".(١)

سارة تلك الفتاة الهادئة فقد عاشت ولازمت أباها واثناء مرضه زاره كبار الشخصيات اليهودية في الاسكندرية حيث اعجب بها طبيب يوناني يهودي وزوجها من ابنه اسمه موشيه كان تاجراً مرموقًا وتزوجت وانتقلت إلى العيش في زيزينيا وهي منطقة في الاسكندرية يسكنها الأثرياء اليهود والمسيحيون والمسلمون المصريون كل شيء تغير لكن سارة كان قلبها هناك في حي اليهود مع شابه اسمه عمر.(٢)

٤–سيرين :

أو هي وردة البحر تحمل سمات المصريات الفاتنات عمرها ١٧ سنة ابنة عم حبيب التاجر الصائغ المعروف هي صاحبة

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٦٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٢٩.

أجمل صوت في مصر.
سيرين كانت هدية من السماء لأمها ميري وقد سميت سيرين على اسم السيدة الأجنبية الجميلة التي تقطن في بيت بجوار دكان عم حبيب وتعيش مع زوجها الإيطالي.(١)

سيرين هي مصرية مسيحية والمسيحيون من عاداتهم يعمدوا أولادهم في قوله "ذهب الأب عم حبيب إلى الكنيسة المرقصية القريبة من منطقية بحري في الاسكندرية مع الأم ليعمد البنت الجميلة سيرين" لأن المعمودية هي طقس مسيحي يمثل دخول الإنسان الحياة المسيحية" فهنا الكاتب يبين لنا الطقوس المسيحية وفي قوله "في التعميد يستخدم الذي يحتوي على أنواع عطور مختلفة إشارة إلى المواهب الروح القدس المتنوعة.

و في سر التوبة يكون وضع الرأس هو المادة المنظورة لغران الخطايا(٢) سيرين ابنة الأقباط فالأقباط الذين يعتقدون أنهم ورثة الفراعنة ويلغون من تاريخ موسى وفي قوله : "فلنفترض أن جنس الأقباط وعرق هم ظل نقيا من عهد الفراعنة بعيدا عن الاختلاط بالإغريق فعندما استولى الاسكندر الأكبر على مصر واستقر فيها الإغريق بشكل دائم سمى

---

(١) المصدر نفسه، ص ٤٩.
(٢) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٥٠.

المسيحيين باسم الأقباط من وقتها".[1]

والمسيحيين كانوا يؤدون صلاتهم يوم الأحد وكان يفرض عليهم الصوم قبل عيد الفصح بأربعين يوما الغاية منه الصوم كعمل إيماني يسبق ذكرى موت المسيح وقيامته.[2]

وفي ليلة من الليالي جاء حمدان ومعه المعلم جرجس يبلغ من العمر خمسة وأربعين سنة وقد فقد زوجته وابنتيه في حادث حريق وطلبوا من العم حبيب أنه له كلام ولا يصح إلا في المقهى قال حمدان للعم حبيب أن جرجس يريد طلب يد ابنتك سيرين لكنها رفضت لأنها كانت تحب الخواجة ريتشارد بيرتون الذي أتى إلى مصر كباحث فهو لم يكن يبادرها الشعور بعد رفضها ذهبت إلى عمها مرقص، ولمدة أسبوعين وبعد أن عادت قبلت الزواج من جرجس الذي اشترى لها بيتا في زيزينيا بجوار صديقتيها سلمى وسارة.[3]

٥–ريتشارد بيرتون:

شاب في الثلاثين من العمر من أصول إنجليزية، أو إيرلندية بيرتون كان عبقريا يجيد ٢٥ لغة، وأربعين لهجة.[4]

ولد سنة ١٨٢١ وهو أول أوروبي يكتشف بحيرة تنجانيقا

---

(١) المصدر نفسه، ص ٥٣.
(٢) المصدر نفسه، ص ٥٤.
(٣) المصدر نفسه، ص ٣٤٦.
(٤) المصدر نفسه، ص ٨٢.

وقد نشرت له اثنين وأربعين مجلدا عن رحلاته وترجمت إلى الإنجليزية من العربية والفارسية.
التحق بجامع اكسفورد وتركها سنة ١٨٤٢ عمل ضابط بالجيش البريطاني في الهندسة أثناء خوضه الحرب ضد السند (باكستان الآن) فبيرتون يعتبر تلك الشخصية المثقفة، حيث سافر إلى مصر بهدف معرفة الحياة الداخلية للمسلمين في بلادهم في قوله "أنا ريتشارد بيرتون أعيش مستغرقًا بالمطالعة والقراءة فيما يخص الشرق".
وفي قوله "هدفي كان معرفة الحياة الداخلية (الحقيقية) للمسلمين في بلادهم الأصلية فالمسلمون متهمون بالكراهية للآخر وكانت رغبة عامة في أن أحدث الخطي لهذه البقاع الغامضة التي لم يقم رحالة مجاز (في إجازة) حتى الآن بوصفها وقياسها ورسمها وتصويرها".[١]
فالراوى يبين لنا حياة المسلمين من خلال شخصية بيرتون وتاريخ مصر ويبين خلال لقاءه مع صديقه جون على النزاع والخلاف الذي جرى بين كل من محمد علي باشا وابنه إبراهيم باشا للحكم على مصر بعد ما غرقوه في الديون في قوله "نحن أنهينا محمد علي وأغرقناه في الديون الغرب له مصالح".[٢]

---

(١) السيد حافظ ،ما انا بكاتب ص ٧٤.
(٢) المصدر نفسه، ص ٨٥.

ضف إلى أن بيرتون كان ماهرًا جدًا في معالجة الناس فبعد أن مرض حمدان عالجه ومنذ ذاك الوقت أصبح الناس يترددون عليه كثير وانتشر الخبر بني أرجاء الصاغة أن بيرتون طبيب ماهر.(١)

وسموه الشيخ مبراز أو الشيخ عبد الله أو شيخا صالحا يشفيهم وحمدان كان يعتبره مصدر رزق له فكل مرة يأتي له بمريض ليداويه وأصبح الناس ينظفون له البيت ويجهزون له الطعام.

أما بيرتون فقد كتب مقالا عن خطبة سعيد باشا كيف عمل على ترقية كثيرين من الضباط المصريين إلى المراتب العسكرية السامية.

كما أنه أصدر أمرًا بسريان التجنيد على المسيحيين وعليه ألغى الجزية التي ظلت تحصل من المسيحيين المصريين.

وعن ما لاحظه في مصر هو المزاج (الكيف) المصري الرائحة المنبعثة من الحيوانات والسعادة الحقيقية في المعاني الحمد الله، نحن بخير، الله يفرجها وكيف أن الحجاج القادمون للسفر من الاسكندرية عليهم زيارة أولياء الله كلهم وهي كثيرة في مقدمتهم أبو العباس والأباصيري وكيف قالوا عنه ساحر وطبيب ماهر حيث جاءته امرأة عوضت عليه الجلوس في

(١) المصدر نفسه، ص١٨١.

الاسكندرية مقابل جنيه استرليني ورجل آخر عرض عليه الزواج من ابنته دون مهر مقابل علاج أمها فرفض.[١]

فجلس أمامه حمدان يشرب القهرة ويرشفها فقال له:

يا شيخ ميراز خيرك كثيرًا المصريين حبوك اجلس معانا وريح لكنه رفض وقال له أنا رجل علم ولا بد أن أسافر إلى الحجاز.

وبعد مدة من الزمن، رجع حمدان دق الباب عدة دقات افتح

افتح يا بيرتون

وجد الباب مفتوحًا

يدخل البيت فيجد أن البيت خاليا من كل شيء وهو غير موجود فيجري ناحية من المقهى ويقتحمها ينادي الجرسون ليسأل عن بيرتون فعرف أنه سافر إلى الحجاز.[٢]

---

(١) السيد حافظ، ما انا بكاتب ص ٣٤٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٤٥.

المبحث الثانى : بنية الزمن في رواية "ما أنا بكاتب"

لقد أسلفنا الذكر في سياق الجزء النظري لهذا البحث أن زمن السرد أو زمن الرواية يخضع لتفنيتين أساسيتين ألا وهما: الاسترجاع والاستبقاق.

أولاً : الاسترجاع :

هو عملية استذكار الماضي أين نجد الروائي يوقف السرد بالعودة إلى الوراء لاستذكار أحداث ماضية وهو نوعين :

١ ـ الاسترجاع الداخلي :

إن الاسترجاع الداخلي :

إن الاسترجاع الداخلي هو الذي يستعيد أحداثًا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها " [١]

و نجد في رواية ما أنا بكاتب هذا المقطع الذي يعبر عند استرجاع داخلي هو "تذكري أن قبيلة يافع شاركت بقوة في فتح مصر عام ٢٠ هجريا، وكان قائد الجيش حينها مبرح بن شهاد اليافعي، وسكن يافع بعد الفتح مع بقية قبائل اليمني في منطقة الجيزة، بعد أن كانت لها مشاركة فعالة في اجتياز نهر النيل وأجازوا الماء إلى بيوتهم من نهر النيل قسمت الجيزة، ورفعت أعلام المسلمين في الضفة الأخرى من الجيزة،

---

(١) معجم مصطلحات نقد الرواية، مرجع سابق، ص ٢٠.

وانقسمت القبيلة إلى قسمين الأول أستقر في الجيزة والآخر أتى إلى الاسكندرية بعد أن ضاقت منافذ الرزق عليه في العاصمة القسطاط والجيزة وأصبحنا اسكندريين".[١]

ومن هذا المقطع السادر ذاكرته إلى الوراء وذلك عن مشاركة قبيلة يافع في فتح مصر وما جري في تلك الفترة من أحداث.

وفي سياق آخر نجد استرجاع داخلي فى المقطع " وافقت اللجنة بعد ثلاثة أعوام فقررت السفر والرحيل فورًا ... وزودتني الجمعية الجغرافية الملكية بسخاء ما يتيح لي السفر ولأنني سئمت "التقدم" و"الحضارة" في أوروبا واتهامي بأني أرى بعيني ما قنع الآخرون بسماعه بآذانهم، وهدفي كان معرفة الحياة الداخلية الحقيقية للمسلمين في بلادهم الأصلية فالمسلمون مهتمون بالكراهية للآخر وكانت رغبتي عارمة في أن أحدث الخطى لهذه البقاع الغامضة التي لم يقم رحالة مجاز في إجازة حتى الآن بوصفها وقياسها ورسمها وتصويرها، فقد عزمت على تقمص شخصيتي القديمة كدرويش فارسي، وأن أحاول وكان ذلك في غضون هذه السنة ١٨٥٣ أي أواخر عهد عباس حلمي باشا الأول".[٢]

في هذا المقطع استرجع لموافقة اللجنة على سفر ورحيل

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٣٧.

(٢) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٧٤.

بيرتون لبلاد المسلمين لمعرفة الحياة الداخلية لهم بعد ثلاثة أعوام من الطلب وكان ذلك في أواخر عهد عباس حلمي باشا.
وكما نجد مقطع آخر وهو: "سارة عندما تحدثت عن جمال نابليون اغتاظ وشتمه وتمتم بكلمات قذرة عنه كانت كراهية ايتين وكل يهود الاسكندرية بسبب نابليون قدم هدم المعبد الذي أقيم عام ١٣٥٤ هنا لليهود في الاسكندرية وفي عام ١٨٥٠ تم إعادة البناء، وأصبح يعج باليهود المصريين الذين يأتون للصلاة كل سبت وكان لا يشع لهم منهم سارة وأيتين وراشيل".
في هذا المقطع قام السارد باسترجاع كيف كان يهود الاسكندرية يكرهون نابليون الذي قام بهدم المعبد الذي أقيم لهم ثم إعادة بناءه وكيف أصبح يعج باليهود المصريين الذين يذهبون للصلاة فيه كل سبي وفي سياق آخر ورد استرجاع في المقطع "و تحكي راشيل لابنتها سارة عن تقاليد الزواج في زمنهم: اليهود يؤدون الصلاة مرتين في الصباح وفي المغرب ويمكن تأديتها في المنزل ولكن الصلاة الجماعية تتم فقط يوم السبت ويلزمها عشر رجال على الأقل
لتصبح مقبولة شرعا"(١)
في هذه العبارة اخبرنا عن تقاليد الزواج عند اليهود ولكن

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٦١.

في زمن مضى.
كما نجد استرجاع في مقطع آخر "وفي عام ٦٤٠هـ (١٢٤٢) كانت له مع القدر حكاية عظيمة وذلك حين صحبه والده مع أخيه وأمه عند ذهابه إلى الحج فركبوا البحر حتى إذا قاربوا الشاطئ هبت عليهم عاصفة غرقت السفينة غير أن عناية الله تعالى أدركت أب العباس وأخاه فنجاهما الله من الغرق، وقصدا وأقاما فيها واتجه أخوه محمد إلى التجارة واتجه أبو العباس إلى تعليم الصبيان الخط والحساب والقراءة وحفظ القرآن الكريم".[1]

جاءني في هذا المقطع استرجاع لحادثة مضت منذ زمن هي حكاية أبي العباس العظيمة عند ذهابه للحج وركوبه البرح وغرق السفينة.

وكان قدره النجاة من الغرق واتجاهه نحو تعليم الصبيان والقراءة وحفظ القرآن الكريم.

وفي سياق آخر ورد استرجاع "ربنا هو الوحيد الذي يسامح أما أنا بشر، سرقت مالنا يا مبروك وورث أبيك وسافرت واختفيت وتركتني أنا وأخيك عبد المنعم وأمك ستوتة التي ظلت تبكي ليلا ونهارًا وتقول هذا ولدي وابن حلال والله ابن

(١) المصدر نفسه، ص ٢٠٢.

حلال... لا أصدق ما فعله".[1]
في هذا المقطع استرجع السارد حدث قيام أخو نافع بسرقة مال أخيه وميراث أبيه ومسافرته وتركه لأخوته وأمه وذلك في زمن مضى.

٢- الاسترجاع الخارجي:

يمثل الاسترجاع الخارجي استعادة أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكي وتجد مقاطع تمثل لذلك وهي: "لا أدري انتظر وجهز نفسك للمناقشة، قبل الموافقة استطرت ثلاثة أعوام وكانت فرصة لي أن أدرست اللهجات العربية والمصرية والحجازية والشامية".[2]

هنا السارد استرجع لنا عندما قام بيرتون بطلب الموافقة للسفر إلى بلاد المسلمين ليتعرف على حياتهم ومدة انتظاره ثلاثة أعوام أتاحت له فرصة لدرس اللهجات العربية والمصرية والحجازية والشامية.

وفي سياق آخر "جلس الخادم عطوة النوبي طباخ محمد علي مع الحاج فوزي الجنايني الذي يزرع حديقة القصر... يأكل الجنايني ما يقدمه له عطوة وقال عطوة له هامسا ما يحدث

---

(١) المصدر نفسه، ص ١٩٨.

(٢) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٧٤.

الصراع بينهما على حكم مصر"[١]
هنا استعمل الكاتب فلاش باك وهو الاسترجاع بالعودة إلى الوراء والرجوع بين محمد على باشا وابنه إبراهيم باشا على حكم مصر.
ونجد كذلك استرجاع في: "نزل ريتشارد بيرتون من السفينة كان شابا في الثلاثين من العمر وسيما ربما يكون إنجليزية أو إيرلنديا كان ذلك في شهر يناير، قال ريتشارد كانت السفينة شكلها ليس جيدا لكن قائد السفينة يرتدي سروالا وخفيف الظل وطباخ الرحلة يطبخ جيدا، وكنت ارتدي ملابس شرقية لكن شكلي يكشفني".[٢]
هنا قام السارد باسترجاع رحلة برتون إلى بلاد المسلمين الاسكندرية، وتحدثه عما رآه في السفينة.
وكذلك نجد استرجاع آخر في احت حياة تجلس وسط الشامبو في البانيو الممتلئ بالمياه... وأدارت المذياع على صوت الموسيقى لم تفهم لماذا تغير وجه فتحي عندما شاهد منقذ ونظرت للطاولة التي في اليسار وشاهدت شهرزاد وسهر ووردة لفت انتباههما فستان سهر الأزرق وجمالها الساحر المعاد الممزوج بمسحة من البراءة ولاحظت أن ذات الفستان

---

(١) المصدر نفسه، ص ٧٥.
(٢) المصدر نفسه، ص ٨٢.

الأزرق تشب برأيها كي ترمقها، ثم تذكرت أنها شاهدتها من قبل في سيارة أجرة أمام الجريدة وكانت تنتظر فتحي... أخذت تداعب خصلات شعرها وفتحت الموسيقى"(١)

في هذا المقطع استرجعت حياة ذاكرتها إلى الوراء وذلك عن التقائها بسهر صدفة في المطعم وتذكر ما أنها شاهدتها من قبل أمام الجريدة تنتظر فتحي.

وفي سياق آخر "أهالي حارة اليهود أصلهم مجموعة من الصيادين اليهود الفقر جاؤو الى رشيد وادكوا إلى الاسكندرية لينضموا إلى بعض مئات من اليهود متعسري الحال، وأقام هؤلاء الوافدون خياما لهم في حي الأنفوشي بمحاذاة الشاطئ وبشارع الصيادين بالقرب من سوق السمك، فيما بعد أصبحت هذه الخيوم أكواخا تحولت بدورها إلى منازل لتصبح حيا لليهود بالاسكندرية".(٢)

في هذا المقطع قام السارد باسترجاع ذاكرته إلى الوراء عند قيام الأب إيتين بالحكي لابنته سارة عن الفقر وحارة اليهود وعن يهود الاسكندرية.

الاستباق:

يعد الاستباق القطب الثاني المحدث للمفارقات الزمنية، فهو

---

(١) السيد حافظ ، ما أنا بكاتب ص ٣٢٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٢.

تقنية زمنية، تقوم بتهيئة القارئ لأحداث ستقع في مستقبل السرد، إذ أنها تتشكل من مقاطع حكائية تروي أحداث سابقة عن آرائها، وقد جاءت الاستباقات في رواية ما أنا بكاتب على الشكل التالي: "ابتسم ايتين اليهودي قائلا: بنتك سيرين ما شاء الله ستكون قمرًا وتخطف العقول وقل لنفسك ايتين قال لي ذلك في يوم المعمودية".(١)

فالسارد هنا استبق وتنبأ بأن سيرين في المستقبل ستكون كالقمر وتخطف العقول وتسحر كل من رآها.

ويظهر استباق في سياق آخر عندما التقت الغجرية بالصديقات الثلاثة: "انتن يا بنات ستكون لكل واحدة منكن حكاية غريبة غربة الأيام والأحداث".(٢)

في هذا الاستباق قصدت أن كل واحدة من الصديقات الثلاثة سلمى وسارة وسيرين ستعيش حكاية غريبة في المستقبل.

وفي سياق آخر "انظر إلى شكلي انظر... أنا صموئيل ابن حبيب الآن استطيع أن أدخل الجيش المصري، الآن أنا مصري سأتقدم للجيش وأكون ضابطا الآن افندينا سعيد فتح الباب لنا ياه كم مضى من الوقت ونحن ندفع الجزية ولا ندخل الجيش، ياه كم مضى من الوقت ونحن لا نشعر أن هذا الوطن وطننا

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٥١.
(٢) المصدر نفسه، ص ٥٨.

الآن فقط سنرد وطننا رجع لنا".[١]

نجد في هذا الاستباق ما يقع في المستقبل من خلال تقدم صموئيل للجييش وتحقق حلمه بأن يكون ضابطا".

ونجد كذلك استباق في المقطع: "اسمي ريتشارد بيرتون أريد أن أتقدم بطلب لتمويل مشروع لي والموافقة على سفري للتعرف على حياة المسلمين عن قرب ومعايشتهم واكتشاف هذا العالم الغامض أقصد بلاد الحجاز ومسقط".[٢]

من السارد قام باستباق حدث طلب بيرتون للموافقة على سفر، والرحيل للتعرف على حياة المسلمين في سياق الرد ليعلن عن بعض الأحداث التي ستحدث لاحقا وهي قابلة للتحقق.

وفي سياق آخر "نسيت أن اخبركم أنني اشتريت دكانا في سوق الذهب وسأقوم بتجديده وسأشتري بيتا في زيزينيا للسكن أجهزه لابنتكم هناك... غدا سيتم التعاقد على شراء البيت سلامو عليكم".[٣]

هذا الاستباق أتى به الراوي ليمهد لأحداث سوف تقع في المستقبل القريب ونجدها في الرواية، حيث بدأ كلماته بالسين الدالة على المستقبل القريب.

---

(١) المصدر نفسه، ص ٣٤١.
(٢) المصدر نفسه، ص ٧٣.
(٣) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٣٣٣.

ومنه مما سبق نجد ان الاستباقات كان لها دور مهم في تهيئة الأحداث التي ستقع في مستقبل السرد وهكذا فإن المفارقة الزمنية إما أن تكون استرجاعاً لأحداث ماضية أو تكون استباق لأحداث لاحقة.

المبحث الثالث : بنية المكان في الرواية العربية الحديثة

أولاً : الأمكان المفتوحة :

هي الأماكن التي يتواجد ويجتمع فيها ويلتقي عامة الناس على اختلاف أنواعهم وأشكالهم وأنماطهم البشرية فهي أماكن تزخر بالحركة والحيوية والنشاط فشكل بذلك أماكن عامة وقد حفلت الرواية "ما أنا بكاتب" بمجموعة من هذه الأماكن منها.

١ –الشارع :

يعد الشارع مكان انتقال ومرور النموذجية التي تشهد الحركة الشخصيات وتشكل مسرحا لغدوها ورواحها عندما تغادر أماكن إقامتها أو عملها.(١)

وقد تمثل الشارع في قوله "آه يا تهاني أخبئ عنك حزني وأحلامي المؤجلة البسيطة وسر سقوط الشعر والقصيدة أخبئ رغباتي المجنونة وغياب الوطن من قبضاتي أخبئ عنك أني لا أرى بشار في الشوارع بل موتى وأشباحا لبشر وأخبئ ذكرياتي همساتك التي أشتهيها وتبعدنا المسافات المسافة ولا ألتقيها"(٢)

من الشارع عبر فيه عن اللحظات الحزن والوحدة فإن هذا

---

(١) نصيرة زوزو، بناء المكان المفتوح في رواية الياسمي لواسيني الأعرج، مجلة المخبر، ع٠٨ بسكرة الجزائر، جامعة محمد خيضر، ٢٠١٢، ص ٢٤.

(٢) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٢٨.

النوع من الأمكنة يكشف عن لحظات الحب العابرة والمسافات التي تفصله عنها وقد تجلت كلمة الشارع في قوله أيضًا " و الله لو مشيتي في الشارع بدون غطاء رأسك الدنيا ستنقلب، فتهد الأرض".(١)

عند خروج أم سيرين من مكان إقامتها إلى الشارع بهذا المعنى عبر عن التزام ماري بالحجاب والعائلة بالدين.

والشارع يمثل مكانة في الرواية العربية وبخاصة روايات المدينة ويذهب شاكر النابلسي إلى أن الشارع جمالياته المختلفة باعتباره مسارًا أو شريًا للمدينة وفي الوقت نفسه المصب الذي يصب فيه الليل والنهار(٢)، فهو بذلك يشكل موقعا لجملة من الأحداث وهذا ما نلحظه في الرواية في قوله "شوارع طريق دبي من الشارقة شارع الشيخ زايد أغاني فيروز في السيارة بحلب شداد يقود السيارة وبجواره كاظم".(٣)

وفي قوله أيضا "مشى في شارع آخر وأوقف السيارة أمام محل شيكولاته".(٤)

---

(١) المصدر نفسه، ص ٥٥.
(٢) شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، ط ١، ١٩٩٤، ص ٦٥.
(٣) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ١٣٣.
(٤) المصدر نفسه، ص ١٣٤.

وفي قوله كذلك "سنرى في الشوارع أنا وبيرتون حتى وصلنا إلى دكان أبي ثم قلت له تفضل يا خواجة".[1]

وأيضا "خرجت سيرين إلى الشارع متجهة إلى بيت سلمى"[2]

وفي قوله أيضا فتح الباب بيرتون وسأل الناس حين رآهم في الشارع يرقصون وأغلبهم من المسيحيين"[3]، وبهذا فالشارع يشكل ملتقى للجميع.

٢–المقهى :

إن المقهى كمكان مغلق ومؤقت يعد جزءا من الفضاء العام الذي يحتوي مجمل الكائنات الحية وغير الحية فهو المكان الاجتماعي وملتقى لقطاع واسع من الناس بمختلف الشرائح والطبقات لذا فالمقهى يأخذ قيمة فنية في عملية الإبداع الأدبي حيث جاء بدور ظاهر وملموس في الأعمال الإبداعية على المستوى الفن الروائي ومهما اختلف الشكل وتباين النوع فهو مكان لارتياء الناس يقضون فيه وقتا مؤقتا.[4]

وتجلى ذلك في قوله "نزلت إلى مقهى الفنانين في دبي لكي أشرب شيشة... وقهوة سادة ارتشفت القهوة والمراوح الكبيرة تتحرك لتحقق الحر ورائحة التبغ... والرطوبة العالية

---

(١) المصدر نفسه، ص ١٧٤.

(٢) السيد حافظ، ما انا بكاتب ص ١٨٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٣٨.

(٤) مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية خيامينة (حكاية بحار، النقل، المرفأ السعيد)، ص٦٧.

التي أحياناً تظهر ثم تختفي...".[1]

وفي قوله أيضا: "يجلس بيرتون على المقهى وأمامه فنجان القهوة ويمسك في يده كتابا ويعدل نظراته يقتحم حمدان عليه الخلوة فجأة".[2]

وفي قوله "يمر حمدان من أمام المقهى ثم يرى عم حبيب يجلس حزينا في الركن اليمين يشرب الشيشة فيتقدم نحوه مترددا".[3]

فالمقهى من خلال هذا المقطع هو مكان لتفريغ الهموم والترويح عن النفس وما يكتنفها من ضيق وقلق.

٣–الإسكندرية:

تعد العاصمة الثانية لمصر وقد كانت عاصمتها قديما وهي عاصمة لمحافظة الاسكندرية وأكبر مدنها.

وفي الرواية مثلت الاسكندرية الانتماء الشخص لبلده في قوله "اسمي في شهادة الميلاد حين أقول كيف بدأت حياتي أقول الاسكندرية حيث البحر ولدت مع الأمواج".[4]

كما أن الاسكندرية فيها أكبر الكنائس كالكنيسة المرقسية في قوله "الكنيسة المرقسية التي تبناها الحواري (مرقس) وهو

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٣٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٤٩.

(٤) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ١٩.

أحد الحواريين السبعين وأصبحت أكبر الكنائس في الاسكندرية".

وفي حوار العم ايتين مع ابنته في قوله "سأحكي لك فيما بعد عن حارة اليهود وعما حدث، لا أحك لي الآن عن الفقراء وحارة اليهود وعن يهود الاسكندرية.

حيث العم ايتين يحكي عن اليهود الفقراء وأصلهم مجموعة من الصيادين جاءوا من رشيد إلى الاسكندرية وأقاموا خياما في حي الأنفوشي بمحاذاة الشاطئ فيما أصبحت هذه الخيام أكواخا وتحولت بدورها إلى منازل لتصبح حيا لليهود في الاسكندرية.(١)

وفي قوله "خبرني يا أبي هل نحن سكندريون أقصد مصريون" نعم نحن مصريون واسكندريون نحن جئنا بعد الغزو الإسلامي من شبه الجزيرة أما غيرنا فهم أقدم منا جاءوا إلى مصر في عهد بطليموس وكيف كانوا يعيشون بالقرب من السواحل والموانئ في أعلى مستوى اقتصادى فعندما استولى بطليموس على اليهودية أخذ ١٢٠٠٠ أسيرًا يهوديًا من روما إلى مصر، وذهب معهم عدد كبير منهم بسبب خصوبة الأرض المصرية.(٢)

---

(١) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٣.

فالراوي يبين لنا من هذا بعض من أل وتاريخ اليهود والاسكندريين ضف إلى أن الإسكندرية تحتوي على كثير من القصور ومن بينها قصر رأس التين بالاسكندرية، أماكن يجتمع فيها الشيوخ والرؤساء لمعرفة آراء وأفكار حال البلد في قوله "اجتماع دعا إلى محمد على قصر رأس التين في الإسكندرية".[١]

والاسكندرية بموقعها الجغرافي تضم في طياتها الكثير من المعالم ويوجد بها ميناء الإسكندرية.[٢]

كما أن الاسكندرية تعد نقطة استقطاب العديد من السياح وذلك للاكتشاف ومن بينهم ريتشارد بيرتون وهو شخصية مثقفة جاء باحثا ومستكشفا في قوله "ريتشارد بيرتون هذا الغريب الوسيم الغامض بيرتون القادم إلى الاسكندرية بحثا عن المجمول في كل شيء حتى عن منابع النيل مسحوار بالشرق والحكايات والأساطير".[٣]

كما وردت لفظة الاسكندرية وبها أهم الأسواق وهو سوق الذهب بالاسكندرية فبعدما توفي عباس حلمي وتولى الحكم محمد سعيد باشا والذي قام بتأميم املاك ومجوهرات إلهامي

---

(١) السيد حافظ، ما انا بكاتب، ص ٧٦.
(٢) المصدر نفسه، ص ٨٢.
(٣) المصدر نفسه، ص ٨٣.

باشا ابن عباس وابنتيه وأمم ٢٥ عربة ومجوهراتهم وقام الجواهرجية بتحويل الذهب في سبائك حتى لا يبقى في السوق وانتعشت سوق الذهب.(١)

و من بين أهم المناطق التي تشتهر بها منطقة زيزينيا و هي منطقة راقية بالاسكندرية سكنها الأثرياء اليهود والمسيحيون و المسلمون المصريون والخواجات الأجانب(٢)

كما ذكرت بعض الأماكن ككورنيش الاسكندرية وهو طريق واسع وممش للمارة إذ يكثر عليه الناس صيفا وشتاء للتمتع بمناظر البحر الأبيض المتوسط.(٣)

٤- مصر:

أو رسميا جمهورية مصر العربية هي دولة عربية تقع في الركن الشرقي من قارة إفريقيا وتكمن دلالتها في تاريخها العريق الحافل بالأحداث منذ العصر القديم والسلطة والصر على الحكم في مصر حيث بدأ الصراع مع أوزيس وأخوه ست وكذلك بين اخناتون.(٤)

و حور محب قائد الجيش وفي العصر الحديث الصراع بين محمد علي وابنه إبراهيم، وتزامنت مع مرض محمد علي حيث

---

(١) المصدر نفسه، ص ٢٩٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٣٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٣٥.

(٤) السيد حافظ، ما انا بكاتب، ص ٢٤.

تنازل ولده إبراهيم عن الحكم وحكم فيها إبراهيم باشا تسعة شهور وهو مريض وأبوه محمد علي أكثر مرضا كان الأب يعلم بطموح ولده وكان لا يتأخر في خطوة الإفساد هذا الطموح، وكان الولد (إبراهيم باشا) قلقا كأن الريح تحته ينتظر بين اللحظة والأخرى الحدث الذي سيخرج طموحه من دائرة الأمنيات إلى دائرة الواقع وهو موت أبيه محمد علي باشا.(١)

لكن شاءت الأقدار أن توفي إبراهيم باشا في ١٠ نوفمبر ١٨٤٨ بكى محمد علي كثيراً وأصيب محمد علي باكتئاب وترك الأمور والحكم وتولى الحم مصر خليفته عباس حلمي فقد اجتمع المؤرخون على أنه أسوأ المستبدين الشرقيين وقد أوقف جميع الإصلاحات التي تمت قبله فعباس حلمي باشا كان في الحجاز حينما لقى إبراهيم باشا ربه فاستدعي إلى مصر ليخلفه تنفيذا لنظام التوارث القديم والغريب أن عباس حلمي حبس جده محمد علي باشا في جناح وعند وفاته خرج في جنازته همسة من الخدم ومعهم عباس حلمي الذي كان بكره أباه لأنه كان يراه غبيًا وعباس تولى الحكم لمدة خمس سنوات.(٢)

فقد عمل على تغيير أسماء جميع المؤسسات التي تحمل اسم

---

(١) المصدر نفسه، ص ٧٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٦.

محمد علي (عادة فرعونية قديمة محو اسم السابق من الزعماء) كما ألغي عباس حلمي الأول الجيش المصري واكتفى بفرقة واحدة من الجيش جديدة وبنى عدة قصور في الصحراء (في ذلك الوقت وفي
الخرنفش والحلمية والعباسية وسميت المناطق على اسم الحلمية والعباسية وألغى المدارس والتعليم المدني حيث رفع شعار الأمة الجاهلة أساس الأمة المتعلمة وقد ألغى كل شيء حتى المهندسخانة وبدأ يشك في كل من حوله فهرب الكثيرون إلى الأستانة في تركيا فكر في قتل عمته نازلي ليورث ابنه الحكم من بعده كما فكر في اغتيال عمه سعيد كذلك حتى يفسح لابنه مجالا واسعا للحكم.(١)

فعباس حلمي كان يبدو به خلل عقلي فحكمه غريبا الأطوار كثيرا التطير يميل إلى القسوة سيء الظن بالناس ولهذا كان كثيرًا ما يأوي إلى العزلة ويحتجب بين جدران قصوره كما بنى قصرًا في بنها ضفاف بعيدا عن المدينة وهو القصر الذي قتل فيه وقد سعى كثير أن يولي ابنه الحكم من بعده بدلا من عمه سعيد ولكنه لم يفلح في مسعاه ونقم عليه سعيد الذي كان يحكم سنة تقريبا واتهمه بالتآمر وأقام سيراي القياري.(٢)

---

(١) السيد حافظ، ما انا بكاتب، ص ٨٧.
(٢) المصدر نفسه، ص ٩٨.

أما في عهد سعيد باشا ألغى خطابا في مأدبة أقامها بقصر النيل قال فيها مخاطبًا الحاضرين "إني نظرت في أحوال الشعب المصري من حيث التاريخ فوجدته مظلوما مستعبدا بغيره من أمم الأرض فقد تعاقبت عليه دول ظالمة كثيرة"[١] وإلى قوله أيضا "حيت أتي اعتبر نفسي مصريا فوجب أن أربي هذا الشعب وأهذبه تهذيبا حتى أجعله صالحا لأنه يخدم بلاده خدمة نافعة ويستغني بنفسه عن الأجانب".[٢]

فمن أهم الاصلاحات التي قام بها أنه حول الجيش المصري إلى نعمة بعدما كان نقمة فأنقص سنوات التجنيد وجعلها سنة واحدة.

وفي عام ١٨٥٨ أصدر اللائحة السعيدية التي قضت تمليك الأرض للفلاحين وحرص على التحقيق عن الفلاح وأسقط الضرائب المتأخرة وجعل اللغة العربية لغة المعاملات في الحكومة وأنشأ خط سكة حديد القاهرة، السويس في ١٨٥٨ لكن يظل هناك أمران مهمان حدثا في عهد سعيد إذ أرسل تجريدة "فرقة عسكرية" إلى حرب المكسيك ليشارك فيها استجابة لنداء نابليون الثالث الذي طلب منه أن يساعده في

---

(١) المصدر نفسه، ص ٢١٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢١٥.

حربه على المكسيك وبالفعل دعمه بجملة من الجنود السودانيين عددها ١٢٠٠ مقاتل.

وبعد ثلاثة أسابيع فقط من إرساله الحملة المصرية أدركته المنية محمد سعيد ولم يكن قد تجاوز الثانية والأربعين من العمل حكم منها ثماني سنوات وتسعة أشهر في الثامن من يناير ١٨٦٣.(١)

٥- الدكاكين والمحلات :

تعد الدكاكين والمحلات أماكن مفتوحة تتفاعل فيها الشخصيات وملتقى للأحداث وتبدأ بمحلات ومتاجر في الإسكندرية متجر العم حبيب للفضة في قوله "صباح النور اغسل وجهك اذهب إلى أبيك في الدكان"(٢) فهنا طلبت الأم من ابنها أن يذهب لإعانة أبيه في الدكان وهو دليل على أن الدكان قد يكون فيه أكثر من شخص لتسييره جيداً.

و في قوله كذلك " تعالي لي غدا تعال يا سارة إلى الدكان لتأخذي خاتمك"(٣) والدكان هناك دلالة على قبول الناس إليه والشراء منه فهو مكان يختص فيه البيع والشراء.

---

(١) السيد حافظ، ما أنا بكاتب، ص ٢١٦.
(٢) المصدر نفسه، ص ٤٨.
(٣) المصدر نفسه ، ص ١٧٤.

ففي الرواية لم تذكر الكثير من الدكاكين غير دكان الفضة والذهب فبعد ما توفي عباس حلمي تولى الحكم سعيد باشا وقام بتاميم أملاك ومجوهرات إلهامي باشا.

ثانيًا: الأماكن المغلقة:

تمثل الأماكن المغلقة تلك الأماكن التي تحمل خصوصية للفرد وتعزله عن العالم الخارجي حيث يكون محيطه أضيق ورواية ما أنا بكاتب حظيت بجملة من الأماكن وتمثلت في:

١-الكنيسة:

تعد الكنيسة مكانا للعبادة المسيحية كما تعني كذلك تجمع أو جمهرة من المسيحيين الذين يشتركون بنفس العقائد وهي تعتبر مكان لعماد الأولاد وهذه من عادات المسيحيين وذلك في قوله: "ذهب الأب حبيب إلى الكنيسة المرقصية من منطقة بحري اسكندرية مع الأم ليعمد البنت الجميلة سيرين".[١]

و الكنيسة كذلك تعد مكان للصلاة في قوله " حبيب يفتخر بزوجته التي تصلى معه في الكنيسة المرقصية التي بناها الحواري مرقص"[٢]

(١) السيد حافظ ، ما أنا بكاتب ، ص ٤٩.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٦.

وتعد الكنيسة ملاذ الكثير من المسيحيين للغفران من الذنوب وذلك في قوله " أصبح صوموئيل صديق للأنبار مرقص قد تغير تماما وأخذ يصلي وترجل الكنيسة كل يوم"
وفي قوله " دخل صوموئيل إلى الكنيسة ودخل قلبه المكسور قبله"(١)

وقد ذكر بعض الكنائس في الرواية منها كنيسة المشتية في قوله" كنيسة المشتية الظلام يسود المكان حول الكنيسة أشجار واضاءة خافتة وباب خشبي كبير قديم وعليه يد حديدية"(٢)

وكنيسة سانت كاترين تقع في جبل مبني له رهبة وسميت نسبة إلى القديسة كاترين من عائلة ارستقراطية وثنية"(٣)

٢-البيت والشقة :

هو المكان الذي يحمل صفة الألفة وانبعاث الدفئ العاطفي ويسعى لإبراز الحماية والطمأنين في قضاءه كما يعد البيت هو المكان الذي يعود إليه الشخص في آخر اليوم إلى الراحة وفي الرواية تم التركيز على جمالية البيت وما يجوبه من نظام والمرأة وفي قوله "وصلت إلى البيت فتحت الباب وبمجرد

---

(١) المصدر نفسه ص ٢٤٦.
(٢) المصدر نفسه ص ٢٥٠.
(٣) المصدر نفسه ، ص٢٥٦.

دخولي إلى الصالة كل شيء مرتب وأنيق لم أجد تهاني في انتظاري كعاتها ".[١]

وفي قوله "غير مرتبة بدون تهاني وأنا شخص لا أجيد ترتيب الشقة اتصلت بمكتب حزمات ترسل لي صبي أو بنت لتنظيف الشقة"، فهنا البيت تمثل في جمالية المرأة.[٢]

كما أنه مكان يمارس فيه الشخص حريته في قوله "في الصالة أمام البيت جلست البنتان تشربان عصير الرمان وكل واحدة تهمس للأخرى وتضحك همس البنات وضحكاتهن ورد خفي بعطر الأماكن...".[٣]

وفي قوله "دخلت حياة من باب الشقة ألقت بالحذاء من قدميها في الصالة واتجهت إلى غرفة النوم وألقت بحقيبة يدها على السرير وخلعت فستانها".[٤]

وكذلك البيت مثل في الرواية تلك العلاقة الوطيدة التي لا تنقطع حتى لو من بعيد في قوله "عدت إلى البيت في الحقيقة مررت عند بيت سهر بالسيارة وكأنني أشم رائحتها من بعيد"، فهنا بين لنا تلك العلاقة الحميمة والشوق من خلال البيت".[٥]

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٦
(٢) المصدر نفسه، ص ١٢٠.
(٣) المصدر نفسه ، ص ٥٣.
(٤) المصدر نفسه ص ٢٦٨.
(٥) المصدر نفسه ص ١٤٧.

ما أن الرواية مثلت البيت من خلال جمالية وما يحويه من نظام وتمثل في كل من بيت سلمى (عند مدخل الباب كنبة كبيرة على اليمين وكنبة صغرى على اليسار وحصيرة مفروشة على الأرض وفي الركن زير ماء وطبلية للطعام في الركن الآخر يطل على الحارة به قضبان حديدية النسوة خلفه عادة حتى تسلى في وقت العصر وقطعة سجادة صغيرة متران في متر جميلة الصنع وعليها صورة الكعبة معلقة على الحائط والأحذية وضعت على عتبة البيت.[١]

بيت سيرين: البيت نظيف جدا...ثلاث كنبات مفروشة بالقماش لكن البديع اللافت للنظر في البيت صورة تجمع العذراء وبيت المقدس"... هناك في الركن عصا غليظة يتخذها التجار في بيوتهم لضرب اللصوص وهناك قطعة خبز ملقاة على الأرض وضعتها سيرين للقطة مع بعض الحليب في طبق صغير... وموقد سبرتو لصنع القهوة وثلاث قلل لحفظ المياه".[٢]

بيت سارة: حال البيت (أكبر بيت في حارة اليهود الاسم المجازي حارة اليهود ولكن هو حي كامل يسكن معظمه اليهود ولكن مدخل الحي حارة لصنع الذهب البيت نظيف، مرتب، الأثاث كله من خشب الزان اشترى معظمه من حي النجارين

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٥٢.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٣.

وكذلك ماكينة خياطة في غرفة نومه لأمه العجوز وسيف قديم من الفضة، فالبيت دلالة على كل ديانة من البنات سلمى وسارة وسيرين من خلال وصفه.[١]

٣-القصر:

يعد القصر من الأماكن التي لها دلالة ورمزا ويدل كذلك على المستوي الاجتماعي الرفيع والقصور الملكية في الإسكندرية تعد أحد رموز الجمال النادرة في العالم واتسمت بالعراقة الأصالة ومن بين أهم القصور الي ذكرت في الرواية لدينا قصر محمد علي في حي محرم بك بالاسكندرلية ، في قوله "على حصانة ذهب نوبار باشا إلى محمد علي في قصر محرم بك لتسليمه خطاب "يعد محرم بك هو حي يوجد به قصر البارون باشا وهو أحد القصور القديمة الأثرية في الإسكندرية.[٢]

وفي قوله "قصر رأس التين"[٣] يعد قصر رأس القصور الملكية وثاني كبرى القصور فى مصر (الاسكندرية) فهو القصر الوحيد الذي عاصر قيام أسرة محمد علي في مصر وكذلك في قوله "قصر محمد علي شبرا".

---

(١) السيد حافظ ، ما أنا بكاتب ص ٥٦

(٢) المصدر نفسه ، ص ٧٨.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٨.

"اصطحب إبرايهم باشا معه صديق له إلى قصر شبرا هو أحد القصور التاريحية الموجودة بمدينة طائف.

و قصر العباسية في قوله "وذكر فرناند دي ليسبس أن قصر العباسة كان يحتوي على أكثر من مائتي نافذة كان ضخمًا كبيرًا مثل القصور الأخرى، بات عباس حلمى مهتماً ببناء القصور ويصرف عليها ببذخ تاركًا المؤسسات الاخرى بلا ميزانية وسمي هكذا نسبة له[١] وأيضا هناك قصر الخرنفش وهو حي أثري في القاهرة الفاطمية.

٤–الغرفة :

تعد الفضاء المغلق فهي لا تختلف عن البيت فيما تحويه من خصوصيات أفرادها فهي تعبر عن الحماية والأمن والاستقر وفيها تنمو الأحاسيس والعواطف وقد وردت الغرفة بلفظ الحجرة في الرواية والغرف كما قلت هي أماكن تحمل خصوصية أفرادها كغرفة النوم تختلف عن غرفة المطبخ وغرفة المستشفى فكل واحدة لها خصوصية تتعلق بالفرد وتمثلت الغرفة في الرواية غرفة سهر في المستشفى في قوله "دخلت إلى غرفة سهر كي أهنئها بالمولود" فهنا تعني مكان للراحة وكذلك مكان فرح بمولود الجديد حيث أتو لتهنئتها.[٢]

---

(١) ما أنا بكاتب ، ص ٨٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٤.

وفي قوله "دخلت حجرة تهاني فوجئت بوجود شهر ازد وحامد صقر يجلسان بجوارها في الجحرة..." فهنا ذكرت الغرفة بلفظ الحجرة وهي أيضا يمكن أن تكون مكان تجمع لعدد كثير من الأشخاص".[1] وفي قوله "فتحت باب الشقة ودخلت إلى غرفة النوم... وجدت تهاني قد نامت وفي حضنها ابني آدم..." فبهذا المعنى هي تدل على السكينة والراحة للشخص بعد التعب وغرفة النوم هي أكثر خصوصية للفرد وراحته.[2]

---

(١) المصدر نفسه، ص ١١٥.
(٢) المصدر نفسه، ص٢٢٨.

خاتمة

وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنا قد وقعنا أولى صفحاتها مع بداية عرضنا هذا لتكون هذه الخاتمة آخر محطة نقف عندها حاملين معها الأسطر الأخيرة التي أردنا أن تكون نتائج مختصرة لأهم النقاط التي سمحت هذه الدراسة بالتوصل إليها وسنلخصها فى النقاط التالية :

- البنية السردية رسالة لغوية تحمل عالما متخيلا من الحوادث التي تشكل المبنى الروائي تتألف فيه عناصر البناء الروائي في منظمة متكاملة من العلاقات وتتمثل في الشخصيات والزمن والمكان وأنواعه.
- نقل السيد حافظ في روايته ما انا بكاتب تاريخ مصر غير المزيف ووجهها الحقيقي وذلك كله عبر إطار سردي له سماته المميزة دون سواه من تشظ وتداخل أجناس واستراحات، كما يتداخل تاريخه الشخصي بتاريخ بطل روايته فتحي رضوان خليل من جهة ومن جهة ثانية يتداخل تاريخه الشخصي بتاريخ الوطن.
- اعتمد السيد حافظ في بنائه السردي للرواية على مختلف التقنيات السردية من استراجاع للأحداث حيث تقوم الشخصية بالرجوع إلى الوراء ليسرد أحداث مضت وذلك من أجل توضيح أحداث قد تكون غامضة أو مجهولة

بالنسبة للقارئ وكذلك استباق للأحداث حيث تقوم الشخصية بتصوير الأحداث التي ستأتي فتسبق الحدث من أجل أن تعطي للقارئ لمحة عما سيحدث في المستقبل.

- إن الشخصيات في الرواية هي محور العمل الروائي، فحولها تدور الأحداث التي تعمل هي على إنتاجها داخل الرواية جرت أحداث الرواية على مكانين أحدهما معلق والآخر مفتوح والأماكن المفتوحة تمثلت في الشارع المقهى، الاسكندرية، مصر، الدكاكين والمحلات والأماكن المغلقة البيت والشقة، الكنيسة القصر، الغرفة.

وعلى العموم فقد حاولنا من خلال هذا البحث دراسة البنية السردية فى رواية ما أنا بكاتب ولا ندعي أننا ألممنا بكل جوانب الموضوع الذي يظل مادة البحث ولدراسة فى الأخير.

ملخص الرواية

الرواية تعتمد كسابقيها على فكرة قصة داخل القصة، فبينما الإطار العريض الذى يروى حكاية فتحي رضوان خليل المثقف المصري الذي يعمل بالخليج وحبه لسهر التي هي الروح السابعة، تجد شهرزاد تستأنف لسهر حكايات البنات اللائي تنتقل إليهن الروح الطيبة، فبعد أن عرفنا حكاية الروح الأولى للفتاة نفر تلك الفتاة المصرية الي كانت تحيا في عصر اخناتون مرورًا بحكاية الروح الثانية للفتاة نور وقصة حبها للضابط محب في أيام موسى، وحكاية الروح الثالثة للفتاة شمس وقصتها مع الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي، وحكاية الروح الرابعة للفتاة وجد وعلاقتها بالفتى نيروزي زمن الشدة المستنصرية، وحكاية الروح الخامسة للفتاة لامار زمن الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله، تصل شهرزاد في هذه الرواية إلى الروح السادسة سلمى المصرية المسلمة وصديقتيها سيرين المصرية المسيحية وسارة المصرية اليهودية.

هكذا يضعنا "السيد حافظ" أمام مفهوم يمثل إحدى الحقائق التي غابت عن وطننا أو ربما ضاعت ونحن نسعى وراء لقمة العيش غير ملتفتين لما يحكمه لنا أعداء الوطن، ذلك المفهوم الذي كان أحد سمات الوطن منذ بداية الضمير الإنساني، أنه مفهوم المواطنة حيث لا فرق بين مسلم ومسيحي ويهودي على أرض

مصر، الجميع مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات فها هو عم ايتين اليهودي يذهب للكنيسة مع عم حبيب وهو يعمد ابنته سيرين لا فرق على الإطلاق وبالتالي يرسخ الكاتب الكبير "السيد حافظ" القيمة غائبة من خلال نقل كامل لكافة التفاصيل المجهرية للمجتمع المصري في الحقبة التي سبقت ثورة يوليو ١٩٥٢ وذلك عبر حكايات البنات سلمى وسيرين وسارة.

ومن خلال قصة الروح السادسة "سلمى" والتي جاءت كحبكة موازية للحبكة الأصل "قصة فتحي وسهر" استطاع "السيد حافظ" أن يكتب لنا رواية داخل الرواية، فبينما كان في الأجزاء السابقة يصيغ تلك الحبكة صياغة مسرحية أو على شكل السيناريو فإنه في روايته "ما أنا بكاتب" جعل من قصة سلمى رواية مستقلة يبث فيها شذرات من عادات وتقاليد المصريين وتاريخ اليهود والمسيحيين بمصر منذ بدايتهم، ويعرض لبعض الصفحات المظلمة من تاريخنا لم نكن نلتفت إليها من قبل، إنه كما قلت تلتبسه روح المقزيزي وروح الجبرتي أو ربما ابن رشد عندما كتب الحقيقة ورفض التأويل الباطني وتفسير القرآن لصالح الخليفة وعلى هواه.

ولم ينس أن يقدم لنا استراحات كعادته فكما استخدم من قبل الهمسات والتنهيدات والفواصل نراه يعود لذات الأسلوب ولكن بنكهة جديدة وثيمة جديدة تظل منها شخصية ابن البلد المصري

الأصيل حين يقول "خذلك نفسا" وكأنه وهو يحدثنا، وهو يحكي لنا، وهو يقص علينا تاريخنا المصري والعربي.

وكأنه يجلس معنا على المقهى يشرب "الشيشة" يحكي لنا في تلك الفواصل عن بعض المفارقات الاجتماعية المعاصرة و المبثوثة بالجرائد وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ينقلنا من زمن روايته إلى زمننا الآني، أنه يخلخل الزمن بقوة أثناء جلوسه على المقهى يشرب الشيشة وكأنه أحد رواة السير الشعبية يحمل ربابته بصدره وينوع على لحن الوطن الوجع.

وبعد فإنه بمطالعتنا المشروع "السيد حافظ" الروائي فإننا نخرج منه وقد أعدنا النظر في بعض المفاهيم التي ظلت شبه ثابتة لفترة طويلة في تاريخ الرواية، سواء من حيث الشكل ونقاء الجنس، أو من حيث مفهومنا لأدب السيرة الذاتية والرواية التاريخية وكسر حاجز الإيهام عن طريق الفواصل والاستراحات وهي تلك التقنية المسرحية التي أفاد منها الكاتب باعتباره أحد رموز المسرح العربي المعاصر، حتى ليمكننا القول أننا أمام نموذج أحد رموز المسرح العربي المعاصر، حتى ليمكننا القول أننا أمام نموذج الروائي الحافظي الذي استمد وجوده من جرأة كاتب يرى في التجريب المستمر حياة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- المصادر

١- السيد حافظ، ما أنا بكاتب، دار حورس للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ط١، ٢٠١٨.

- المعاجم

١- إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات: المعجم الوسيط ، مج ١.

٢- ابن منظور : جمال الدين أو الفضل : لسان العرب، مج١.

- المراجع العربية :

١- إدريس بوديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، د.ن، ط١، ٢٠٠٠.

٢- آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ط٢، ٢٠١٥.

٣- حسن بحراوى : بنية الشكر الروائي (الفضاء ، الزمن الشخصية) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩.

٤- حسن نجمي: شعر الفضاء، المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٠.

٥- حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١ ، ١٩٩٤.

٦- شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط١ ، ١٩٩٤.
٧- شربيط أحمد شربيط : تطور البنية الفنية فى القصة الجزائرية المعاصرة ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، د.ط ، ٢٠٠٩.
٨- صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الدبي ، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٥.
٩- عبد الحميد يواريو: منطق السرد دارسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون، الجزائر ، د.ط. ، ١٩٩٧.
١٠-عبد الرحيم الكردى: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٨.
١١-عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت ، ط١ ، ١٩٩٨.
١٢-محمد بوعزة ، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم ، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ٢٠١٠.
١٣-محمد يوسف نجم ، فن القصة، دار الثقافة ، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٦٦.
١٤-مرشد أحمد : البنية والدلالة فى روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٥.
١٥-مفقودة صالح : المرأة فى الرواية الجزائرية ، قسم الأدب العربي، بسكرة الجزائر ، ط٣، ٢٠٠٩.
١٦-مها حسن القصراوي: الزمن فى الرواية العربية ، دار فارس ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤.
١٧-مهدي عبيدي : جماليات المكان في ثلاثية حنامينه (حكاية بحار – الدقل – المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، دط، ٢٠١١م.

١٨-ميسار سليمان إبراهيم : البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة ، دمشق ، ط١ ٢٠١١م.
١٩-نداء أحمد مشعل : الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية، حبوش مدينة الثقافة الأردنية ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٥م.
٢٠-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٩.

- **المراجع المترجمة :**

١- روجر فاولد، اللسانيات والرواية ، ترجمة الأستاذ الدكتور أحمد صبرا، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، طبعة ٢٠٠٩.

- **المجلات :**

١- نصيرة زوزو ، بناء المكان المفتوح في رواية الياسمي لواسيني الأعرج ، مجلة المخبر، ع ٠٨ بسكرة، الجزائر ، جامعة محمد خيضر ، ٢٠١٢.

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله فى المسرح والرواية
حتى شهر مايو ٢٠٢١

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦ / كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الاولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦– ٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصـل على جائزة أحسـن مؤلف لعمل مسـرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسـرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراة.

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت-سلطنة عمان-البحرين)	١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت-دبى-أبوظبى)	١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت-البحرين- قطر)	١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى)	١٩٨٥ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين)	١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد)	١٩٨٧ إخراج / دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد)	١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت)	١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت)	١٩٨٩ إخراج / أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر)	١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس	١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو	١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة – القاهرة	١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى

فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا
وجدى العربى - عبد الرحمن أبو زهرة
عائشة الكيلانى - علاء عوض

- مسرحية حب الرومان وخيرزان (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى .. بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى، أحمد الحجار.
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبد المعطى
من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم . محمد عبد المعطى

<u>كتب العديد من الروايات منها :</u>

١- مسافرون بلا هوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١
٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- شاي أخضر - شاي بالياسمين ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان 2015
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به — شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧
٩- نورو موسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهر زاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨
١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨
١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لامارو قراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩
١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى فى باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ — رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠

مشاريع السيد حافظ الكوميدية للمسرح

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. والله زمان يا مصر
٤. الأقصى فى القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١. سندريلا
٢. الشاطر حسن
٣. أبو زيد الهلالى
٤. سندريلا والأمير
٥. سندس
٦. علي بابا

٧. اولاد جحا
٨. بيبى والعجوز
٩. سندباد سواح فى البلاد
١٠. قطر الندى
١١. عنتر بن شداد
١٢. فستق وبندق
١٣. القطة يويو
١٤. أحلام بابا نويل
١٥. حمدان ومشمشة
١٦. سفروته فى الغابة
١٧. حب الرمان وخيزران
١٨. الوحش العجيب

قدم مشروعا للمسرح التجريبى

١) كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى - الط الرابعة
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان
٧) حبيبتي أميرة السينما
٨) إشاعة
٩) إجازة بابا
١٠) الميراث
١١) سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى
١٢) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٣) نغم فى الحلم الفوضوى
١٤) تقسيمات مختزنة للشمس
١٥) سقوط حضارة لوط
١٦) الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)
١٧) المفتاح

١٨) الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف
١٩) سيزيف القرن العشرين
٢٠) الأشجار تنحنى أحيانًا (مسرحيات تجريبية) وهي
٢١) رجل ونبي وخوذة
٢٢) امرأة وزير وقافلة
٢٣) طفل وقوقع وقزح
٢٤) لهو الأطفال فى الأشياء شيىء
٢٥) تكاثف الغثاثة على الخلق موتًا
٢٦) خطوة الفرسان فى عصر اللاجدوى.. كلمة
٢٧) محبوبتي محبوبتي قمر الخصوبة فى شرنقة حبنا ميلادًا
٢٨) تعثر الفارغات فى درب الحقيقة.. بحث
٢٩) ياله من عالم مظلم بارد متخبط
٣٠) بوابة الميناء
٣١) قدم مشروعًا للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها
٣٢) امرأتان
٣٣) ليلة ليلاء
٣٤) ليلة الخميس
٣٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٣٦) ليلة اختفاء إخناتون
٣٧) ليلة اختفاء فرعون موسى
٣٨) المنشار
٣٩) التحقيق
٤٠) صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدًا يضم ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.
٤١) المسافر ٢٠١٨
٤٢) الجراد ٢٠١٨
٤٣) مزامير السيد حافظ المسرحية – تحت الطبع.

قدم لمسرح المونودراما مشروعاً :

١) مسرحية أجازة بابا

٢) مسرحية الخادمة والعجوز
٣) مسرحية اكسبرسو

أخرج للمسرح

١. مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري الستره ١٠ شخصيات.
٢. (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالي) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
٣. الزوبعة لمحمود دياب، كلية التربية عام ١٩٧٣.
٤. الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
٥. آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب، مجدي نجيب،عبد الرحمن الأبنودي-فؤاد حداد.
٦. حديقة الحيوان لإدوارد اولبي ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليًا، صفاء غراب قصاص معروف حاليًا.
٧. كوكو ولولو، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
٨. اولاد جحا، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفي كامل.
٩. نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جواز سفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان/ فاروق حسنى وزير الثقافة السابق، ود/ مصطفي عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندى ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندى.. ومسرحية إيقاع فى رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور .

- جماعة المسرح الطليعي التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضًا متواصلاً دون إجازة ــ عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	مسرح كلية الأداب بالاسكندرية	حكاية الفلاح عبد المطيع	رمضان عبد الحفيظ	١٩٨٧
٢	قصر ثقافة الحرية – الاسكندرية	امرأتان	السيد حافظ	١٩٨٩
٣	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٤	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٥	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٧	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٨	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٩	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
١٠	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
١١	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٢	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١٣	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٤	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٥	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٦	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٧	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٨	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٩	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
٢٠	البيت الفنى للمسرح مسرح الغد	امرأتان	محمد متولى	٢٠٠٢
٢١	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
٢٢	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤
٢٣	قصر ثقافة أبو تيج بأسيوط	ملك الزبالة	إميل شوقى	٢٠٠٩

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف ابو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد اولبي بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالي الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف
١٤) المخبأ تأليفى
١٥) والله زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد الله النديم تأليفه
١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠) اولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
- الأستاذ عادل شاهين
- الأستاذ محمد غباشي النجم المعروف الآن
- المخرج ناجي أحمد ناجي
- المخرج رمضان عبد الحفيظ
- المخرج سيد شعبان

<u>أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون</u>

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات

محمود الألفي مسرحيتان

مجدى عبيد مسرحيتان

فاروق زكي مسرحية

دكتور محمد عبد المعطي مسرحيتان

دكتور حسام عطا مسرحية

فاروق زكي مسرحية

سمير حسني مسرحية

محمد متولي مسرحية

عبد الرحمن الشافعي مسرحية

أشرف فاروق مسرحية

أحمد إسماعيل مسرحية

سمير زاهر مسرحية

عادل شاهين مسرحية

أسامة شفيق مسرحيتان

مجدى مجاهد مسرحينان

محمد سالم مسرحية

علي سرحان مسرحية

عباس أحمد مسرحية

إميل شوقي مسرحية

بالإضافة لحوالي ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجي المحافظات

<u>أخرجت مسرحياته فى العراق من الأساتذة</u>

- **د. وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء**
- **دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع**
- **دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران**
- **دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبي ذر الغفارى**
- **المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطيني المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتي أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع**

مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهي ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

<u>من الكويت أخرج مسرحياته</u>

- منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
- دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثاني)
- د حسين مسلم (مسرحية بيبى والعجوز)
- عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبدالمطيع)

<u>أشهر من أخرج له فى الإمارات</u>

جاسم عبيد – مسرحية الساحر حمدان

<u>أشهر من أخرج له من تونس</u>

الطيب السهلي المخرج التونسي أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة فى فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جالزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة فى تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

<u>كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله فى مسرح الطفل :</u>

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالي للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهي - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا علي بابا- نزيهة بن طالب (الناشر - العربي للتوزيع).
- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.

- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير - وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للالسيد حافظ - سناء جلال أحمد علي – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر– الكويت
- مسرح الطفل فى الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل فى الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة فى مسرح الطفل فى أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

<u>كتب ودراسات مسرحية عن أعماله فى المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :</u>

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربي - صليحة حسني - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المســـرح العربي - نموذجًا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للالســـيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الاول -المغرب الناشـــر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبي ذرالغفاري- منصورية مباركي - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٩٠.

- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربي.
- الســيد حافظ نموذجًا من خلال مســرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مســرح الســيد حافظ الحانة الشــاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الاول - ١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربي من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتي أنا مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسرح السياسي عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الاول- وجدة- المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المســرح التجريبي عند الســيد حافظ نموذجًا مســرحية " ســيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للالسيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

من أهم الكتب التى كتبت عن السيد حافظ

١- الفعل الدرامى فى مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.

٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ فى المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٣- التنوع الدلالى فى مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٤- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى لمسرح الطفل فى الوطن العربى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٥- تمظهر التجديد فى بنية السرد فى القصة القصيرة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٦- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٧- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية فى المسرح التجريبى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

٨- السيد حافظ فى عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٩- السيد حافظ فى عيون نقاد المغرب د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

١٠- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

١١- انحطاط العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.

١٢- تمثيل العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.

١٣- التأثيث المكانى فى رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى- الجزائر.

١٤- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

١٥- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م

١٦- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب : أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م

١٧- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د. ناديه سعدونى ،الجزائر ط ٢٠٢٠م.

١٨- جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ أ.د. كمال الدين عيد ،مصر ،ط. ٢٠٢٠م.

١٩- الهجنة الأجانسية فى أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

٢٠- مملكة السرد " دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م

٢١- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م

٢٢- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى فى إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – ط ٢٠٢٠م

٢٣- ثورة الإبداع فى المسرح والسرد - نموذجًا الكاتب السيد حافظ - الدكتورة وفاء كمالو – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – العراقية – ط ٢٠٢٠م

٢٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية فى مسرح السيد حافظ - إعداد : "أسمهان سعودى و سناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.

٢٥- التجريب فى المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور/ يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠م

٢٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها فى مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة و نادية زوالى – إشراف الدكتور/ مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

٢٧- التشاكل الأجناسى فى سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة

٢٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ – د. ربيعة حنيش – الجزائر

٢٩- البنية السردية فى الرواية العربية رواية ما أنا بكاتب – أ. بلقليل دلال – أ. بن صوئة كنزة – تحت إشراف د. بوزيد رحمون - الجزائر

مشاركات

- شارك في مهرجان
- قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق)
- مهرجان مسرح الطفل – الأردن
- مهرجان أبو ظبي
- مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية
- مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)
- مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)
- مهرجان المونودراما الاول فى البصرة – العراق.

العنوان : ١٢ ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩
E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com - hafez66@live.com
مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com
https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

الفهرس

مقدمة ٣
الفصل الأول الرواية العربية وعناصرها ١٤
المبحث الأول : ماهية الرواية العربية الحديثة ١٤
المبحث الثاني: عناصر الرواية ١٨
الفصل الثاني بنية الشخصية والزمان والمكان ٣٤
المبحث الأول : بنية الشخصية فى الرواية ٣٤
المبحث الثانى : بنية الزمن في رواية "ما أنا بكاتب"................. ٥٢
المبحث الثالث : بنية المكان في الرواية العربية الحديثة ٦٢
خاتمة... ٨٠
ملخص الرواية.. ٨٢
قائمة المصادر والمراجع ٨٥
ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ وأهم أعماله ٨٨
الفهرس ١٠٢